الوعي الجديد

مجلة اسلامية ادبية علمية مستقلة
تصدر شهريا مؤقتا

صاحب الامتياز : عبد العزيز عزت الخياط

رئيس التحرير المسؤول : عبد الرزاق خليفه

مدير الادارة : ممدوح كركر

الاشتراكات

نصف دينار عن سنة في الداخل وستمائة وخمسون فلساً في الخارج .
يقسط الاشتراك للطلاب خاصة على دفعتين .

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

الادارة : شارع السلط – تلفون ١١٢٦ ، ١١٥٠ – ص . ب ٣٠١

العدد الثاني
السنة الاولى

محرم ١٣٧٠
تشرين ثاني ١٩٥٠

مطبعة الاستقلال – عمان

الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال الوعي

هكذا أقبل شهر محرم بدء العام الهجري ؛عام الاسلام؛ وهكذا مضت سبعون وثلاثمائة والف عام منذ هاجر الرسول واصحابه الى المدينة يحملون الى العالم اجمع دعوة التوحيد والأخوة، ومشعل الحرية، ورسالة الحق والعدل، وهكذا طوى التاريخ اربعة عشر قرناً منذ بدأت الموجة الكبرى من غار (ثور) التي نسفت قصور الظالمين، وأطاحت بصروح العتاة الفاسقين، وقضت على الماضي السخيف وحملت الى العالم اسمى المبادىء واعلاها . فلولا الهجرة ولولا الفتح الاسلامي ما خرج العالم من الهوة السحيقة المظلمة ، التي دفعته اليها ارستقراطية الأشراف وعنجهية الملوك المستبدين ولا كانت حضارة القرن العشرين فأين بلغ المسلمون بعد اربعة عشر قرناً ؟!

يقول بعض المتشدقين ممن يلقبون انفسهم بالتقدميين : ان دعوة الاسلام قد انتهت . فالويل لهم ؛ كيف تنتهي هذه الدعوة المباركة وهي دعوة تتناول العقائد والاعمال وتهيمن على العقل، وتشمل الأمم جميعها، وتصلح لكل زمان ومكان . دعوة تدعو الى توحيد الله وتوحيد النفس بتجريدها من الاوهام والخرافات ، وتوحيد الافراد والمساواة بينهم بإعطاء كل ذي حق حقه، فلا عبد ولا حر ،لا سيد ولا مسود ،لا شرقي ولا غربي ،لا عربي ولا اعجمي دعوة تحث الفرد والجماعة على العمل الصالح لاقامة الحق وهدم الباطل ونشر العدل ومحو الظلم .

أتنتهي هذه الدعوة الجليلة وفى الاسلام من المثل العليا والاخلاق والفضائل، والتاريخ الوضاء ما يملأ قلوب المسلمين حياةً وآمالاً وطموحاً ، . ان دعوة الاسلام لم تنته وانها اليوم تقوى وتعظم وقد تهيأ الزمان لها ومهدت الحادثات والكارثات سبلها، ولن تقف ما دامت نفوس المسلمين تواقة الى الاخوة والحرية محبة للخير والحق والعدل وما زال المسلم يرى نفسه خليفة الله فى الأرض مكلفاً بأن يقيم العدل بين الناس وأن ينصر الخير أنى كان ويحارب الشر متى استطاع. وما تزال سيرة محمد بن عبد الله ﷺ فى عقله وقلبه ولا يزال مجد الاسلام ملء جوانحه فلن تقف دعوة الاسلام ولن تضعف كلمته .

ان الاسلام دعوة الى السلام والاخاء ، الحرية والصدق والوفاء دعوة الى الحياة ، لا تموت ودعوة الى العزة لا تذل ،ودعوة الى الموت فى سبيل الحق . قد جاءكم نور من الله وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .

التحرير

رسالة بــــلا عنوان

بقلم الاستاذ الكبير علي الطنطاوي

قاضي دمشق

هذه رسالة توجيه ارسلها الينا الاستاذ الكبير الشيخ علي الطنطاوي قبل ان يصله العدد الاول من مجلتنا ، وفيها نداء حار الى العلماء نرجو أن يستجيبوا له ، وتوجيه طيب للشباب نرجو أن يعملوا به والمجلة تشكر الاستاذ الكريم على توجيهه الواعي .

اعتذر اليكم اذ ابطأت عنكم ، وما ابطأت كسلاً ولا تهاوناً ولكن دأبي اذا دعيت الى الكتابة في مجلة جديدة ان ارقب (العدد الاول) منها ، لأعرف مطلب أصحابها ، ومشرب كتابها ، ولأدري كيف اخاطب قراءهـــا ، وأختار الموضوعات الصالحة لها . فلما تصرمت الايام ولم ترسلوا الى المجلة كتبت هذه الرسالة ... فان وجدتم فيها (الشيء) الذي تريدونه مني وكانت تصلح لمجلتكم فانشروها وان كانت لا تصلح فاطووها ..

وانا لا اعرف ما اسلوب مجلتكم ، ولكني لو كنت من اصحاب الرأي فيها ، لاقترحت عليكم ان تجعلوا مقصدها الاول هو تعريف المسلمين ما الاسلام . وترجمة علومه الى لسان العصر ، لأن الاسلام في ذاته قوة لا يقوم لها شيء في الدنيا ، وانه لذلك سار في الارض وانتشر ، وما زال ينتشر الى اليوم بلا تبشير به ، ولا دعوة منظمة اليه ، وما أتى المسلمون الا من جهلهم بالاسلام ، ولقد كنت اقول دائماً للمرشد الاكبر ومجدد العصر الشيخ حسن البنا ـ رحمه الله وانتقم له ممن سفك دمه — كنت اقول له دائماً ، ان موطن الضعف في الاخوان هو جهلهم بالدين ، حتى انه غفر الله له ، ألزمني بان اجعل جلسات اسبوعية لبعض رؤساء الشعب في مصر وكان هؤلاء الرؤساء من طلبة الجامعة على الغالب ، من كلياتها المختلفة فمنهم طالب الطب وطالب الادب وطالب الهندســة ، وكانت لي معهم مجالس كثيرة وجدت فيها ان اكثرهم لا يعرف موضوعات العلوم الاسلامية ولا فيم تبحث ، ولا يستطيع ان يفرق بين أصول الفقه واصول الدين ، ولا يعرف شيئاً من مصطلح الحديث ولا وقوف له الا على مالا يكاد يذكر من كتب الثقافة الاسلامية ، هذا على رغم ما شهدته فيهم من صدق الايمان وتوقد النشاط ومضاء العزم واستعدادهم لاقتحام النار والحديد بصدورهم ابتغاء نصر الاسلام واعلاء كلمة الله .

وانا اعلم ان لهؤلاء الشباب في جهلهم هذا بعض العذر ، فهم قد درسوا في المدارس الرسمية وهذه المدارس لا تزال تمشي على الطريق الذي سيرها فيه دنلوب في مصر وراجه في سورية

وامثالهما ، والذي يبعدها عن الدين وعلومه بدعوى التجدد وترك التعصب ومجارات الامم الراقية وهي دعوى كاذبة والحقيقة فيها ان اوروبة ادركت من زمن بعيد قوة الاسلام ، فعملت على تجريد المسلمين من هذه القوة ، فهونت عليهم أمر دينهم ، وهولت عليهم بهذه الالفاظ الطنانة ، فصدق ذلك السخفاء منهم ، وحسبوا انهم لا يكونون متمدنين الا ان تركوا الدين ، ولست ادري متى ينتبه المسلمون ويدركوا هذه الخدعة ؟

ثم ان هؤلاء الشباب اذا أرادوا أن يعرفوا الاسلام بأنفسهم لم يجدوا أمامهم إلا هذه الكتب القديمة . وهي موضوعة لزمان غير زمانهم ، ومكتوبة بأسلوب لا يفهمونه ، ولا يفهمه إلا المتمكن من علم المنطق . الدارس لهذه الكتب ، المتلقيها عن مشايخها .

وإلا العلماء وأكثرهم بعيد عن الشباب ، والشباب بعيدون عنهم ، لا صلة بينهم وبينهم ، فكيف يعلم هؤلاء الشباب ما الاسلام ؟

انهم لا يمكن أن يعرفوا الاسلام الا بأن تعمد مجلة كمجلتكم الى علماء الدين فتكلفهم (تبسيط) علوم الإسلام ، ونشر خلاصات عن مباحثها العلمية ، بأسلوب أدبي سهل ، ودلالة القراء على كتبها وارشادهم الى مراجعها ، وفي مصر وفي الشام من يستطيع أن يقوم بهذا العمل على اكمل وجه ، كالاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف والاستاذ الشيخ شلتوت وأمثالهما .

وأن يكون مقصدها الثاني بعث روائع تاريخنا ، ومنـــاقب رجالنا ، وعرضها على القراء بالاساليب البينة ، والاقلام القوية المتمكنة ، لتذكرنا بهذا الارث الضخم ، الذي لا يزال يجري في دمائنا ، ولكنا نسيناه وأعرضنا عنه . وبامجاد ماضينا ، ومفاخر أجدادنا ، فيكون لنا من ذلك دافع الى العمل ، وحافز الى الجد ، وأن لا نلتفت الى الهدامين المنافقين من صنائع الأجانب الذين لا يفتأون يعيبون علينا فخرنا بماضينا ، ليجردونا من هذا السلاح الثاني من اسلحتنا ، ويرضوا بذلك أعداءنا الطامعين في بلادنا .

وأن يكون مقصدها الثالث دراسة هذه المذاهب الجديدة المخالفة لديننا التي لا يزال يفتتن بها شبابنا ويقبلون عليها ، كالاشتراكية والشيوعية والعنصرية والقومية ، والبدع الجديدة الكافرة كالبهائية والقاديانية ، دراستها دراسة فهم وتثبت والرد عليها بلسان أهلها ، كما صنع الغزالي حين الف مقاصد الفلاسفة أولا ، وأثبت انه فهم مذاهبهم ، حتى عد بذلك من أئمتهم ، ثم الف (التهافت) فضربهم ضربة لم يستطيعوا أن يقوموا بعدها .

هذا وانا سأحاول ان شاء الله أن اشارككم في تحقيق هذه المقاصد على مقدار ضعفي وعجزي والله المستعان والسلام على من قبلكم من الاخوان .

علي الطنطاوي – قاضي دمشق

التفسير

للاستاذ حسن البرقاوي

« لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم »

سبب نزول هذه الآية الكريمة ما رواه النسائي وابن حيان وابن جرير عن ابن عباس
قال كانت المرأة تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها نذراً ان عاش لها ان تهوده :
فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابنـاء الأنصار فقالوا لا ندع ابناءنا تغادرنا فأنزل
الله (لا اكراه فى الدين) واخرج ابن جرير من طريق آخر قال نزلت الآية فى رجل من
الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان مسلماً فقال للنبي
ﷺ الا استكرههما فأنهما ابيـا الا النصرانية : فأنزل الله الآية، وفى رواية انه حاول
اكراههما فاختصموا الى الرسول فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر . وعن سعيد
بن جبير ان النبي (ص) قال عندما انزلت قد خير الله اصحابكم فإن اختاروكم فهم منكم وان
اختاروهم فهم منهم . ونحن اذا امعنا النظر نرى ان هذه الآية الكريمة ونرى غيرها تمنح ماتمنح
من الحرية الدينية وتجعل للمرء الاختيار كله فى تقرير مصيره والتوجـه الى ما يرتاح اليه طبعه
وتألفه نفسه مما لم تصل اله هذه المدنية الحديثة فى تضارب مذاهبها وارهاق المخالفين لشيعها
عند كل فريق وهي تقرر قاعدة من ارقى القواعد الفكرية والاجتماعية وهي بما اعطته من حق
وحرية فى منتهى الانصاف المنشود : فلا حياة بلا اطلاق ولا استقرار اذا سلب المرء حقاً من
اقدس حقوقه ، والعدل قوام الإسلام وعليه بنيت نظمه واحكمت تعاليمه وهو متفق مع العقل
ومتفق مع الفطرة : ومتسق مع الحريات جميعها ليقبل الناس عليه بعد اعمال الروية فيكون
الأيمان صحيحاً مخلصاً ، ومن الغريب ان الكثيرين يزعمون بأن الإسلام دين سيف وقوة وانه
كان يعرض على الناس ومن ورائه التهديد والوعيد وانه قاصم للظهور اذا انتحل الآخرون
نحلهم ومللهم فى سلطانه وشوكته : وهنا نستطيع ان نناقش هذه المزاعم واحدة تلو الاخرى:
فمتى كان الإسلام ينزع هذه النزعة؟ وفى اي زمن تذرع بالبطش والجبروت فى مراحله !؟ اكان
ينزع اليها وهو فى مكة مستخفياً ايام كان المشركون يفتنون المسلمين بأنواع من التعذيب

وانواع من الأذى والأرهاق : ولا يجدون لهم من انفسهم ولا من غيرهم رادعاً فهذا يكوى
بالحديد محمياً وذاك يدفن بالرمال المحرقة تفشيا والكل يؤذى بضروب المهانة والاحتقار ، ام كان
ينزع اليها وهو فى المدينة وقد خرج من مكة مطارداً وهذه الآية نزلت فيها ايام كان النبي
معززاً وكان كفار مكة لا يزالون يضيقون عليه ويثيرون المعارك القاسية لاجتثاثه والقضاء على
اتباعه ، وفى ذلك الحين نقض بنو النضير عهد النبي وكادوا اليه وهموا باغتياله وافساد تدبيره
فخرجوا من المدينة مغلوبين على امرهم ولم يأذن الرسول لأصحابه باستكراه اولادهم المتهودين على
الاسلام: وكان معهوداً عند الكثيرين من الملل حمل الناس على الدخول فى دينهم بالإكراه عنتاً وطغياناً.
أم كان ينزع اليها أيام الفتوحات أيام عمر اثناء قدومه الى بيت المقدس راكباً وماشياً أم
كان ذلك في أيامه حين قال لعمرو بن العاص متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً !؟
أما الجزية ففيها اطمئنان للمسلمين من جهة وصيانة وأمن للاخرين من جهة أخرى : ومن
المقرر أن الايمان في جوهره اذعان فى النفس وتصديق فى القلب لما يتجه اليه الإنسان طائعاً
مختاراً ، سواء كان منبعثاً عن استقراء وبحث ومعرفة أم كان ايحاء وتلقيناً وتقليداً وإنه لمن
البعيد عن الأذهان أن تكون هذه الحركة النفسية الاعتقادية القلبية الزاماً وانما تكون
بالبيان والبرهان والتحري والإمعان . وقد جاء قوله تعالى بعد نفي الإكراه : (قد تبين
الرشد من الغي) أي قد ظهرت المحجة الواضحة وبان الهدى سافراً وقد عرفت وجوه الصواب
لامعة وقامت الدلالة ناطقة باليقين وأشرقت شموس الحق فياضة بالأنوار واجتلاء الأسرار
وأن من خالف هذا الدين من الملل والنحل بعد ما عرفت أصوله وبعد ما بانت براهينه كان
خابطاً فى غيه وبهتانه ،مسرفاً فى ضلاله . (فمن يكفر بالطاغوت) أي بكل مصدر من
مصادر الطغيان والغواية وبكل ما من شأنه أن يكون نذير شؤم على الإيمان مما ينتكب
باتباعه عن جادة الحق والصواب: من مخلوق يعبد أو رئيس يقلد أو هوى يتبع (ويؤمن بالله)
حق ايمانه فلا يعبد غيره ولا يخشى سواه يرجوه لذاته ناظراً الى سننه آخذاً بالأسباب والنظم
المشروعة والمعقولة في عباده (فقد استمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها) أي طلب وتحرى
أقوى الحبال وأثبت الأسباب في الحياة ، ممسكاً بأوثق عرى النجاة : والعروة هنا مأخوذة من
عروة الثوب ويناسبها الانفصام : وقيل مأخوذة من عروة الشجر الذي يظل مكسواً بأوراقه
والنبات المخضر فى فصوله لا ينقطع مدده ولا تقل فائدته : والعبرة بالإعتصام أن يكون حقيقياً؛
لا أن يكون قولياً ولا تقليدياً (والله سميع) لأقوال مدعي الكفر بالطاغوت (علم) بما
تكنه القلوب مما استقر فيها من سلامة الطوية ونقاء السريرة : ومن نحل كل ما جهل سر
حقيقته قوة خارقة غير ما بني عليه طبعه من نزعات الوثنية يتقرب بها الى الله كعبادة الأشخاص
والأشجار والأحجار واعتقد في تصرف المادة والطبيعة دون النظر إلى مسبب الأسباب فهو غير

البقية على الصفحة ١٤

خواطر تشريعية

صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان (٢)

لسماحة قاضي القضاة الشيخ عبد الله غوشة

لقد ظل باب الاجتهاد مفتوحاً لكل مجتهد رغم ان المجتهدين بعد العصر الأول التزموا طرقاً خاصة فى الاجتهاد ووضعوا شروطاً ورســوماً للصالح الواجب اعتبارها فضيقوا بذلك دائرة الاجتهاد وقضوا باغفال كثير من المصالح المرسلة .

وكان المجتهدون فى هذا العصر يشعرون أحيانا بحرج هذه القيود وعدم اتساع قواعدهم لمصالح العباد فكانوا يخرجون من هــذا الحرج بما يسمونه الاستحسان ، وهو بقية من روح الاجتهاد الفطري الذي كان سبيل المسلمين فى أول أمرهم .

وقد زادت فى العصور المتأخرة القيود التي وضعها المجتهدون ، والتزموا فيها اعتبار مصالح خاصة فى اجتهادهم واستنباطهم حتى ظهر الفقه الاسلامي بمظهر القاصر عن مسايرة الزمن فى تطوراته وتحقيق مصالح الناس فى جميع شؤونهم ، الأمر الذي جعــل الولاة السياسيين ينظرون الى مصالح الناس المطلقة ويشرعون لها ما يكفلها من النظم والقوانين من غير أن يلتزموا ما التزمه اولئك المجتهدون من قيود وشروط .

وصار المسلمون بعدها يرون أمامهم نوعين من النظم والأحكام احدهما ما استنبطه الفقهاء وفق قيودهم وشروطهم، والثاني ما لجأ اليه الولاة تبعاً لتطورات الزمن وقد كان قسم من النوع الأخير صالحاً، راعى واضعه فيه تحقيق المصلحة العامة، ولم يتجاوز حدود الدين وقواعده الكلية وكان القسم الآخر ضاراً لم يراع واضعه سوى الأعراض والمصالح الفردية .

واخيراً تصدى للاجتهاد من ليس أهلاً له، وعمت فوضى الاجتهــاد الفردي فاغلق باب الاجتهاد واصبح الفقهاء رواة لأئمتهم يرددون اقوالهم ويشرحون عباراتهم ويدرسون الفاظهم وابتعدوا بالفقه عن الحياة الواقعية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية فاتسعت شقة الخلاف بين الفقه وتحقيق المصالح فى كثير من الأمور الأمر الذي جعل ولاة الأمور فى الدول الاسلامية

يتجهون منذ ذلك التاريخ حتى عصرنا الحاضر الى تشريع ما يرونه في نظرهم محققاً للمصلحة متلائماً مع مسايرة الزمن .

واغلاق باب الاجتهاد ليس فى الحقيقة من مقتضى اصول الدين ونصوصه ولا يتفق مع القول بأن هذه الشريعة تضمنت جميع ما يحتاج اليه البشر على اختلاف الامكنة والازمان ، وانما هو علاج لجأ اليه المتأخرون سداً لباب الفوضى التي حدثت وقتئذ،فهو من قبيل ارتكاب اخف الضررين واهون الشرين .

ولما كانت المعاملات بين الناس التي تتطلبها الحياة ويقتضيها بناء العمران ، تختلف باختلاف الزمان والمكان وتتجدد آنا بعد آن، كان لا بد من فتح باب الاجتهاد لتتحقق مصلحة المسلمين وليكونوا على بينة من حكم الله تعالى فيما جد من الحوادث وحدث من الوقائع وليتضح جلياً ان الشريعة الاسلامية اذا صادفت من يفي بأمرها تستطيع مجاراة القانون الحديث خاصاً أم عاماً دولياً أم داخلياً بل وتفوق عليه فى كثير من المسائل .

وهنا أمر على جانب عظيم من الأهمية وهو ان الاجتهاد الفردي اذا فتح بابه على مصراعيه قد لا يؤدي الى نتيجة طيبة سارة بل قد ينجم عنه مفاسد واضرار لذلك فان مصلحة المسلمين وان كانت تتحقق فى فتح باب الاجتهاد الا ان الاجتهاد المرغوب هو اجتهاد الجماعة لا الاجتهاد الفردي وقد أشار الى هذا بعض العلماء المحققين في هذا العصر وذلك بأن يكون للمسلمين في كل عصر جمعية تشريعية تضم عدداً من خيرة اهل العلم بأصول الدين وخيرة اهل البصر بأمور الدنيا وان يعهد اليهم مسايرة تطورات الناس والأزمان، ويستنبطوا للوقائع المختلفة والحوادث الحادثة الاحكام التي تتفق ومصالح الناس ولا تخالف أصول الدين .

وواجب الحكومات الاسلامية الاهتمام بهـذا الموضوع الخطير ، فان الواقعـات التي تتجدد فى اشغال الناس ومتاجرهم، وعلاقات بعضهم ببعض اذا لم ترجع فيها الى الاستنباط من اصول الدين لم يعد فى امكاننا ان نحكم بها حكماً شرعياً ولا أن نقول ان لها في شريعتنا السمحة الكاملة حلاً مرضياً.

ولا جدال في ان هذا الموضوع الخطير اذا لقي من يعتني به ويهتم بأمره استطاع ان يبرهن على ان الشريعة صالحة لكل زمان ومكان وان فى اصولها وقواعدها متسعاً لكل اصلاح وتدبير.

والله ولي التوفيق

عبد الله غوشة

التسليم من موانع الاختلاس

للاستاذ محسن الطاهر
مدعي عام عمان

استناداً على ما جاء بنظرية الاستاذ جرسون القائمة على احكام الحيازة في القانون المدني نجد التسليم يمنع توافر الاختلاس ذلك لأن المال اذا سلم للجاني عن ارادة الحائز كان هذا معناه أن الجاني قد حصل على العنصر المادي للحيازة بطريق العطاء وسلب العنصر المعنوي فحسب مما لا ينهض معه الإختلاس الذي نشترط لقيامة سلب الحيازة بكامل عنصريها المادي والأدبي في وقت واحد.

والمقصود هنا بالتسليم ، التسليم الناقل لحيازة المال وهو لا يكون إلا من المالك أو الحائز الحر المميز. فلا تنتقل الحيازة بتسليم المكره ولا الصبي الغير مميز ومن فى حكمه من فاقدي الارادة كالمجنون أو السكران سكراً مفقداً للوعي.

وعلى هذا اذا ذهب شخص لمحل تجاري، وفي غفلة من صاحبه طلب الى غيره من زوار المحل أن يسلمه مالا منقولا فسلمه إياه وفر هارباً عوقب بعقوبة السرقة ولا ينفى الجريمة حصول التسليم في مثل هذه الحالة لأنه وقع من غير المالك أو الحائز ولا يترتب عليه نقل الحيازة وكذلك التسليم من السكران سكراً أفقده الوعي أو الصبي الغير مميز أو من شخص مكره سواء كان هذا الاكراه مادياً كالضرب أو معنوياً كالتهديد والتخويف، لا ينفي الإختلاس لأنه لا ينقل الحيازة . والتسليم في مثل هذه الحالات لا يخرج عن كونه حركة مادية لا يترتب عليها أي اثر قانوني . ونرى من ناحية ثانية :

انه سيان عند المتهم أن يأخذ المال بيده او أن يستلمه استلاماً من فاقدى الإرادة، وموقفه في الحالين واحد يسلب الحيازة بكامل عنصريها وعلى هذا فهو سارق . . . . . والتسليم بهذا المعنى يحدث اثره في انتفاء الجريمة ولو كان حاصلاً عن خطأ المجني عليه أو غش الجاني ما دام بمقدوره أن ينقل حيازة المال لأن المهم في انتفاء الجريمة أن تكون الحيازة قد سلمت تسليماً للمتهم عن إرادة حرة مميزه ولم يقم هو بسلبها كما تقضي قواعد الأختلاس وهذه نتيجة متوفرة في حالة التسليم عن غش أو خطأ فالحيازة تنقل للمتهم عن ارادة حرة مميزة، والقول بأن المجني

عليه قد اخطأ في التسليم لا يمنع من القول بأنه نقل الحيازة بتسليمه، ولهذا يجب أن تنتفى الجريمة دون أن يحق للمجني عليه التمسك في الخطأ كحجة فى تبرير الموقف وطلب الحماية لأن الخطأ أمر بمقدوره أن يتلافاه بما هو مفروض فيه من الحيطة والحذر، فإذا فرط في واجبه فالذنب مرجعه اليه . . . ويعلل الأستاذ جرسون انتفاء الأختلاس بالتسليم الحاصل عن غش أو خطأ بأن الباعث على التسليم شيء، وحصول ذلك التسليم فعلا شيء آخر، فحصول خطأ في سبب التسليم أو علته لا يمنع أن يكون هذا التسليم قد حصل في الواقع وانتقلت به الحيازة للمستلم ولا يمكن القول بعد هذا بأن المستلم قد اختلس تلك الحيازة . أما الأستاذ جارو فيرى أن التسليم خطأ من الشخص المميز كالتسليم الأختياري من الصغير الغير مميز. كل منهما لا يدرك أمر ما يسلم فالحكم الذي يسرى على أحدهما يجب أن يسرى على الآخر. لأن الإرادة شأنها بالحالين واحد، وعلى هذا الأساس فمن رأى جارو أن يكون التسليم من الصبي الغير مميز ومن في حكمه من فاقدي الأرادة مانعاً من الإختلاس ايضاً. شأنه في هذا شأن التسليم عن خطأ أو غش. وذلك بطريق القياس . . . أما الأستاذ القللي بك فلا يقر هذا الرأي ويرى أن هذا القياس مع الفارق، فالصغير الغير مميز ومن في حكمه ما هو الا آلة صماء لا إرادة لها، ولا نستطيع القول بأن التسليم منه قد نقل الحيازة، وهذا بعكس التسليم الحاصل من الشخص العاقل المخطىء في تسليمه لأنه نتيجة ارادة حره مميزة تنقل الحيازة للمتهم مما لا يتفق مع التعريف القانوني لمعنى الأختلاس . . . . والخلاصة إن التسليم سواء كان صادراً عن غش أو خطأ يمنع توافر الأختلاس بأتفاق الفقه والقضاء المصري والفرنسي، أما القانون الأنجليزي فيرى العكس ويعتبر الجريمة متوافرة لأنه يشترط في التسليم الذي ينفى الأختلاس أن يكون صادراً عن رضى غير مشوب بعيب الخطأ أو الأكراه أو الغش . . . .

وصور التسليم عن خطأ كثيرة الوقوع في الحياة العملية ، ومن امثلتها ان يسلم شخص لآخر نقوداً فيخطيء فى العد ويسلمه مبلغاً اكثر يمضي المستلم فيه عن سوء قصد . . . . والمدين الذي يدفع للدائن خطأ مبلغاً اكثر مما بذمته فيستولي الدائن على الزيادة . . . . والكواء الذي تسلم اليه بدلة لكيها فيستولي على محفظة تركت سهواً في احدى جيوبها ففى كل هذه الصور او أشباهها لا تتوفر جريمة السرقة لحصول التسليم الناقل للحيازة . اما في المثال الأخير الذي يتعلق باعتداء الكواء على المحفظة فقد حصل جدال فقهي لا بد من الأشارة اليه . فيرى الأستاذ جارو ان التسليم الواقع على البدلة واقع في نفس الوقت على المحفظة لانه يؤدي الى ذلك فالاستيلاء على المحفظة لا يتكون منه ركن الأختلاس . اما الأستاذ جرسون فيرى ان المجني عليه قام بتسليم البدلة دون المحفظة وان يد الكواء على المحفظة لاتخرج عن كونها يداً عارضة لا تنقل بها الحيازة فإذا ما استولى عليها كان سالباً للحيازة بكامل عنصريها وعلى هذا فهو سارق ويتفق معه الأستاذ

أحمد بك امين في هذا الشأن حيث يرى ان التسليم الحاصل فى مثل هـذه الأحوال يعتبر من قبيل التسليم الذي لايكون صادراً عن ارادة وشعور وهو لا ينقل الحيازة ولا ينفي الأختلاس ويذهب الى ان أصح وصف لهذه الحالة انها من قبيل العثور على شيء فاقد وحجزه بنية امتلاكه عن سوء قصد ... اما التسليم عن غش فإنه ينفي الجريمة ايضاً لانه ينقل الحيازة شأنه في ذلك شأن التسليم عن خطأ والمقصود بهذا النوع من التسليم ان يكون مصحوباً بغش من قبل المتهم لم يبلغ درجة الحيلة لانه اذا بلغ هذه الدرجة الأخيرة دخل الفعل في نطاق الغصب وخرج عن معنى التسليم الأختياري ومن الأمثلة على هذا النوع من التسليم الأستيلاء على نقود الغير بطريق الغش فى لعب القمار ... او ان يدعى شخص كذبا ملكية شيء فاقد ويأخذه بنـــاء على هذا الأدعاء، والشخص الذي يستلم من آخر مبلغاً فيخفي قطعة نقدية اثناء الأستلام ويوهم الدافع بان المبلغ لا يزال ناقصاً فيعطيه قطعة اخرى ... والمتهم الذي يوهم المجني عليه بان لديه قطعة ثمينة ويستولي على ثمن باهظ كثمن لها في حين ان ثمنها الحقيقي تافه وهـذا ما يسمى بالسرقة على الطريقة الامريكية ... في كل هذه الأمثلة او أشباهها من صور التسليم عن غش الذي لا يعلو لمرتبة الحيلة ينتفي الأختلاس لسبب انتقال الحيازة .

حسن الطاهر – عمارة

التفسير – بقية

معتصم بالعروة وغير موثوق بأيمانه وهو مستحق للجزاء لتفريطه وانقطاعه : وقد ورد بمعنى هذه الآية قوله تعالى(ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) كل هذا يؤيد بأن الدين الأسلامي كان فكرة حرة ، وهداية مختارة قائمة على البرهان : وأن الرسل لم يبعثوا جبارين بل كانوا مبشرين ومنذرين وقد يقول قائل بأننا أمرنا بالقتال فنجيب بأن مشروعية القتال كانت لأعزاز الدعوة : ولكف أذى المشركين عن المؤمنين كيلا يفتنوا، فعدم الأكراه ركن وطيد من دعائم هذا الدين، وقاعدة من قواعده، ولا نستطيع حفظ هذه القاعدة الا اذا كنا اصحاب قوة ومنعة نحمي انفسنا ممن يحاول فتنتنا في ديننا اعتداء علينا : أما نحن فقد أمرنا أن ندعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ومعتمدين على أصح الطرق وأقومها سبيلا، والغرض من الجهاد أن نأمن محاولة الفتنة وكيد الردة وليس الغرض منه أن نغير على الأمم الأخرى نسلبها حرياتها الدينية والشخصية .

حسن البرقاوي
كلية السلط

التشابيه الخمرية في القرآن الكريم

البحث العلمي

٤ – خمر الاخرة لا تسكر

أن قول المفسرين بأن خمر الاخرة لاتسكر غريب جداً فإذا كانت لا تسكر فأنها لا تسمى خمراً ولكن شراباً خالصاً ويجوز أن نشبهه مجازاً بالخمر إذا كانت أساليب القرآن قد لجأت الى ذلك في تشابيهها التي تؤدي لهذا المعنى ولكن كما بينا سابقاً أن اسلوب القرآن في هذا المعنى لا يعتوره أدنى شك . فلقد اقترع في وصف الخمر وفعله وشبهه بالعذاب ونعته بالرجس فهل هذا الخمر نفسه يشبه به شراب الاخرة الذي وصفه صراحة بالطهارة فقال (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) ولم يقل خمراً طهوراً لأن الطهارة والخمر لا تتفقان فعلام بنى المفسرون إذاً مذهبهم هذا .

انهار الخمر

بقي علينا ان نتأمل في قوله تعالى (مثل الجنـــة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن ، وانهار من لبن لم يتغير طعمه ، وانهار من خمر لذة للشاربين ، وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم)

ولقد اعتبر ذكر انهار الخمر هنا دليلا قاطعا على ان في الجنة انهارا من الخمر فاذا كان ذلك كذلك فما الذي يمنع من وجود ينابيع للخمر في الجنة ولعل هذا هو الذي ادى الى تضليل المفسرين فذهبوا فى تفسيرهم مذاهبهم الشتى المعروفة .

ويلفت نظر القارىء في هذه الآية الى قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون) فهو هنا تقريب – لعقول المؤمنين ان تتصور الجنة التي وعدها الله اياهم . . . ولما كان هذا تقريبا فلا بد ان المثل يصف بلادا ينطبق عليها هذا الوصف فهي بلاد المياه الجارية ذات الانهار وبلاد اللبن الغزير – كالانهار وبلاد الخمر الوفير كالانهار وبلاد العسل الشهي الوافر كالانهار كأنه يقول مثل الجنة التي وعد المتقون مثلها مثل بلاد تنتج هذه الخيرات . وتنطبق هذه الاوصاف باسرها

على بلاد الشام – (سوريا الطبيعية بما فيها فلسطين) وهي البلاد التي كانت موعودة في الكتب المقدسة السابقة والمعروفة ببلاد العسل واللبن والخمر وهي البلاد الوحيدة التي حملت هذه الاوصاف بين بلاد العالم ولذلك كان يهفو لها اهل الكتاب وهي كذلك نفس البلاد التي تواترت جملة من الاحاديث والاخبار على انها قسم من الجنة وينطبق عليها حديث انس (رضي الله عنه) عن اسراء النبي بالياء ورؤية الانهار الاربعة واتيانه باقداح اللبن والعسل والخمر

ونحن نعتبر هذه الآية بشرى للمؤمنين بفتحها ونبوءة مخبوءة في القرآن تحققت، التي عليها القرآن ضوءا قبل فتحها، فبشر بها المسلمين، ولذلك يعتبر ما فيها من وصف للخمر والعسل واللبن والماء الغير الاسن تقريرا لما كانت عليه في عهد النبي ﷺ ولما كانت معروفة به من زمن النبي ولو حرمها القرآن صبغة من هذه الصفات لما انطبق الوصف عليها .

ولما كانت الجنة في القرآن تشمل انواعاً مختلفة من الجنان إذ منها جنة الدنيا وجنة الآخرة والجنة الروحية ، والجنة التصورية والجنة الزراعية ، فليس في هذه الآية ما يشعرنا بأن القرآن يعين جنة الآخرة ولكني اذهب الى انه يعين وعدا قطعه المولى للمؤمنين بفتحهم الشام التي ينطبق عليها وصف القرآن والكتب المقدسة السابقة ولقد تحققت النبوة .

ويشبه ما تقدم جداً قوله تعالى (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري الخ) لتقريب فهم نور الله لذهن السامعين أو المؤمنين يشبهه بشيء كان شائعاً ومعروفاً في المحافل الدينية فالمشكاة (الكوة) والمصباح وزيت الزيتون الصافي كان كل ذلك معروفاً ولكنه تصور القرآن التقريبي هو الذي قرب تصور نور الله بهذا – التشبيه الرائع .

خاتمة . . .

يشعرنا ما تقدم بأسره بأن جنة الاخرة منزهة عن الخمر والأوصاف الخمرية ، وأنه لا يتناسب مع الكمال الإلهي أن تستعمل استعارات الخمر التي وصفها الله سبحانه وتعالى بالرجس في تشبيه شراب الجنة ولو مجاز بها بعد ان نعته بالطهور فكيف يشبه الطهر بالرجس مع أن المشبه به دائماً من طراز أرفع ؟ ولقد فسرنا آية النهار من خمر تفسيرها الذي يضع الأمور في نصابها وهي التي – فسرها المفسرون على ظاهرها فتفتق عنها ينابيع الخمر كما أنه لا سند للأخفش وغيره بإعتبار كل – كأس في القرآن فالمراد به الخمر وكذلك الرحيق الذي فسره آخرون الشراب الذي لا غش فيه ، وعسانا وفقنا في إبعاد تشابه الرجس عن شراب الاخره واقفلنا باباً كان يضعه كثير من المتندرين في طليعة ابواب التهكم فالقرآن والحديث وسيرة الرسول عليه السلام والصحابة في عهده وشعراء عصره لم يذهبوا في أقوالهم ونصوصهم ما ذهب اليه بعض مفسري القرآن .

نصوح الطاهر

دراسات في الادب المهجري

الشاعر نعمه قازان

للاستاذ عيسى ابراهيم الناعوري

في سنة ١٩٣٨ ، صدر عن البرازيل كتاب باللغة العربية جميل الطبع ، صقيل الورق، متين الغلاف ، تحمل الصفحات الأولى منه كلاما من طراز غير ما اعتادت الكتب ان تحمله من مقدمات ، وعبارات اهداء ، وتحفظات حول حقوق الطبع والنشر . فلهجته في كل هذا غير اللهجة التي الفها الناس لدى اصحاب المؤلفات والدواوين .

اما عنوان الكتاب فهو « معلقة الأرز » ، ويحتوي على قصيدة تائية ذات مئتين وواحد واربعين بيتاً ، وتليها قصيدة من شعر الحنين الى الوطن . واما صاحب الكتاب فشاب من قرية « جديتا » بلبنان ، اسمه نعمه قازان ، يقيم في ريودي جانيرو بالبرازيل ، حيث يملك مع نسيبه سليم رزق مصنعاً ، كبيراً للأحذية ، ولكنه لا ينفق في العناية به الا بعض ما ينفق في العناية بالشعر وفي رياضة نفسه على عمل الخير ، وعلى محبة الآخرين ، كما يظهر ذلك جلياً في شعره .

> لاخواننا المهاجرين الى الدنيا الجديدة ادب رائع وآثار علمية بارزة . وقد رأى الاستاذ الكريم ان يقدم الى القراء الكرام نماذج من ادباء المهجر لتنعقد الصلة الادبية بين قراء الادب في الشرق وبين ادباء الشرق في المهجر وهذه اولى الدراسات :

قلت ان لهجة الصفحات الأول من كتابه جديدة وطريفة ، فالاهداء انشودة زجلية ، اغلبها مكتوب بلغة لبنان الدارجة ، وأقلها بالفصحى . وفي الصفحات التالية نجد ان ريع الكتاب « موقوف على الفقراء والمحتاجين » واما ثمن النسخة فـ .. «قدر عطفك على الفقير ولفلس الأرملة قيمة عند الله» واما حقوق الطبع والنشر فـ .. « مسموح بها لكل مؤسسة خيرية في الوطن والمهجر ، حتى سنة ١٩٥٠ » . ثم تأتي المقدمة ، فاذا هي مجموعة خواطر تتألف منها عظة في التسامي الروحي ، وصلاة مؤمنة بالله وبالانسان وبالحياة .

هكذا نرى نعمة قازان ينحو في ادبه منحى جديدا ، فهو شاعر يفهم رسالة الشعر الروحية وهو انسان يحب الخير للبشرية ، ولا يجد مبررا لفصل الشعر عن الايمان بالله وبالانسان ، وإحكام الصلة بينهما . فهو يقول في احدى قصائده تحت عنوان « الحل الأخير » ..

كل شعر دين بغير حدود   فاذا حد فهو دين العبيد
كل دين لله ، والله حب   فاذا الحب ضاق بالمبغضينا
ليس حبا ، كلا ولا الدين دينا

المعسكر العالمي الثالث

يقف العالم اليوم على ابواب صراع بين معسكرين هما المعسكر الشيوعي وتتزعمه روسيا والمعسكر الرأسمالي وتتزعمه امريكا وبريطانيا . ويقوم كل معسكر في لفت النظر اليه حتى صار الكثير من سكان المعمورة يرددون سؤالاً واحداً هو : هل نكون مع المعسكر الشرقي او مع المعسكر الغربي ؟ وبحكم الدعاية الاستعمارية من جهة والتقليد من جهة اخرى صار الكثير من ابناء العرب يرددون نفس السؤال فيجيب بعضهم باختيار المعسكر الشرقي ويجيب آخرون باختيار المعسكر الغربي متأثرين بالعوامل الظاهرة والحاجات الوقتية زيادة على المصالح الشخصية والمؤاثرت الذاتية ، ولو انعم الفريقان النظر وحكما مصلحة الامة العربية لما اجاب واحد منها باي من الجوابين ، لأن هذه التبعية لأحد ليس فيها الا بذل ثروة الامة ورجالها دون اي مقابل سوى بقائها تحت ظل احد المعسكرين مهما كانت نتائج الحرب ، وسوى تمكين تبعيتها له . وما نتائج تبعيتنا في الحربين العالميتين الماضيتين ببعيدة عن انظارنا ، على ان هـذه الحرب تعلن عن نفسها منذ الان انها حرب مبدئية بين نظامين متناقضين فضلاً عن كونها بين كتلتين متسابقتين

اذا فتـح الله يومـا علي — رفعت البناء على الكسرة
فان كنت نظما فقد تكسروني — وان كنت شعرا فيا منعتي

ولا بد لنا من ان نذكر ان قازان شديد الايمان بمبادئه التي يدعو اليها ، جريء ومخلص في نشرها ، فلا يبالي إن يغضب الناس من جرأته وايمانه ، فهو القائل . . . :

وإن تصلبوني ولي كلة — فلست لأرجع عن كلمتي

ولعل اندفاعه هذا وتصلبه ، هما سبب انسحابه من « العصبة الاندلسية » التي كان عضوا فيها في بادىء الامر .

ويجدر بنا ان نذكر ايضا قبل الانتهاء ، ان لقازان فضلا على عدد من ادباء المهجر ، فقدمد الى كثيرين منهم يد المعونة ، ويسر لهم سبيل الظهور ، بان طبع عددا من مؤلفاتهم على نفقته الخاصة . فهو كما يقول توفيق ضعون « لقد هيأ بسخائه السبيل لظهور سواه وتواريه هو » .

عيسى ابراهيم الناعوري

على الاسلاب ، ولذلك لا بد أن تكون التبعية كاملة تبدأ بالعون اسماً والتسخير فعلاً وتنتهي بالفناء والاندماج في الامة المتبوعة .

وتعتبر التبعية في هذه الحرب اخطر منها في أي وقت مضى ولذلك لا بد أن نبني موقفنا على غير التبعية لأي معسكر من المعسكرين وهذا يلزمنا أن نبتني سياستنا على مبدأ (السلبية العتيدة غير العتيقة مع الإيجابية الكاملة المنتجة) وهذا المبدأ يقضي بأن نكون معسكراً عالمياً ثالثاً به كيان متحيز ومبدأ معروف . ووجه السلبية العتيدة فيه أن نقاوم كل تبعية أو كل محاولة لأن تكون تبعاً لأي فريق وأن نصر على رفض هذه التبعية بعناد يؤدي إلى يأس المعسكرين معاً من تبعيتنا لها ويحمل معسكرنا فرداً وجماعة على الإيمان العميق بوجود معسكرنا بمبدأه كاملا وبوجوب رفع مقام هذا المعسكر عالمياً حتى يقرن مع المعسكرين في صف واحد ويتساوى معها إن لم يفقها . وأما كون هذه السلبية غير عنيفة فهو يقضي بأن لا تؤدي هذه السلبية العتيدة إلى العنف مع احد المعسكرين أو كليها بل تكون متمشية طبق مصلحة معسكرنا ووفق مبدأنا ورسالتنا . وهذه المصلحة توجب الإنصراف إلى السياسة الداخلية أولاً لتكون الوحدة العربية التي هي وحدها السبيل الوحيد لتكوين المعسكر العربي ، وأول خطوة ينبغي أن يسار بها في السياسة الداخلية هي تنظيم هذه السياسة الداخلية وفق رسالتنا الطبيعية ومبدأنا الأصلي والأصيل ألا وهو الإسلام بمفهومه الدولي كمبدأ ونظام . ومتى نظمت على هذا الوجه استطاعت أن تشارك الدول الإسلامية باعتبارها من حملة رسالة العرب حتى تتكون من هذه الشاركة حالة التكتل حسب مقتضيات الأحوال وعلى الشكل الذي يضمن بقاء امتزاج الطاقة العربية والطاقة الإسلامية معاً في جميع الامم والدول التي تحمل رسالة الإسلام .

ومتى تم التنظيم الداخلي في المعسكر العربي فإنه يمكن حينئذ الوقوف مع المعسكرين معاً وقوف الند للند سواء أكان ذلك بعد حالة المشاركة الأخرى مع الدول الإسلامية أو قبلها . وحينئذ تقرر المصلحة في الحياد أو محالفة أحد المعسكرين بما يتفق والمبدأ والمصلحة . أما قبل تمام ذلك فلا يجوز أن نفكر بتبعية أحد المعسكرين ولا بحمل العداء لأيهما بل تبقى السلبية العتيدة غير العتيقة هي الشعار .

أما الإيجابية الكاملة المنتجة فلا بد أن تنبثق من هذه السلبية ببناء الكتلتان على أساس الرسالة والمبدأ وهي توجب الايمان العميق بهذا المبدأ وبضرورة وجوده في معترك الحياة وعقائد الناس .

ولذلك لا بد من وجود رفض التبعية ومن العمل بالرسالة والمبدأ في وقت واحد حتى يتكون المبدأ في السلبية والإيجابية تكويناً صادقاً منتجاً في نفوس العرب ومجتمعهم وفي دولتهم ، ويوجد المعسكر العربي الإسلامي الذي يحمل الرسالة الإسلامية العالمية .

سمو البيان

مأساة تتجدد ! !

احمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي الملقب بأبي المطرف كاتب مبدع من كتاب الاندلس ثم أفريقية عاش زمناً في بلنسية في عهد اميرها زيان بن مردنيش وقضى أجل أيامه في مدينة سلا وقد رحل الى افريقية بعد تغلب الافرنج على شمال الاندلس وتقلب في مناصب كثيرة عند الموحدين وكان كثيراً ما يتشوق الى الاندلس والى مدينة سلا في المغرب وقد احتلها الافرنج، ويحبر الرسائل القيمة فيها ومنها هذه الرسالة الي صاحبين له :

تحيـــة منكماً أتتني ... طابت كما طـاب مرسلاها
ويا لها اذكرت عهوداً ... قلبي والله مـا سلاهـا
حللتما في البـــلاد أرضاً ... ريح صباهـا عني سلاهـا
لم يصب قلبي إلى سواهـا ... يوماً ولم يسل عن سلاها(١)

كتابي أيها الأخوان اللذان بودهما أقول ، وعن عهدهما لا أحول ، انزلكما الله تعالى خير منزل وجعلكما من النوائب والشوائب بمعزل . ولبي قديماً ملكتما رقه ، وقلبي تعلماً وتعلماً عرفتما صدقه ، كيف حالكما من سفر طويتما خبره حين تجشمتما غرره ؟ وكيف سمحت نفوسكما بأم الحصون وذات الظلال والعيون ، تربة الآباء ومنزل الجميين النجباء ، حتى صرمتما حبلها ، وهجرتما حزنها وسهلها ، وخضتما غبر الفجاج ، وخضر الأمواج . وما ذاك إلا لتغلب الحادث النكر ، وتألب المعشر الغدر ؛ ومن أجل الداهية النكاد (العسيرة) والحادثة الشنيعة على البلاد ، ازعجتكم حين ازعجتنا ، وأخرجتكم كما أخرجتنا ، وطوحت بكم طوائحها ، واجتاحت ثمرنا وشجرنا جوائحها . فشكراً لله تعالى على قضائه ، وتضرعاً فيما نرفعه من دعائه ، وهنيئاً لنا ولكم معشر الشرداء ، المنطوين من الشجن على شر داء ، ذلك الطود الذي اليه أويتما وفي ظله ثويتما وعن رأيه تريان وبسعيه تسعيان فوجهه المبارك لا يعدم رأيه نجحا ، ولا يعد بصبحه إذا دجاليل الهم صبحا . اهـ نفح الطيب .

(١) اسم مدينة (سلا)

ابو المطرف

هذا هو الموقف الذي تقتضيه مصلحتنا لأن حالنا الآن لا يسمح لنا بأن نفكر إلا بالحياد التام المبني على المبدأ السابق بغض للنظر عما ستكون عليه نتائج الحرب إن وقعت حتى تتم بناء معسكرنا بمبدئنا ونصل الى دور الحياد الدولي أو الحلف الدولي حسب مقتضيات الظروف. ولهذا فإنا نهيب بالشعب العربي في جميع ولاياته التي تسمى دولا بأن يصر على الحياد والتفرغ للبناء وأن يحارب كل تبعية لأي معسكر من المعسكرين وأن يتمسك بمبدأ السلبية العتيدة غير العتيقة والإيجابية الكاملة المنتجة تمسكاً تاماً عن وعي عميق وإدراك صحيح .

محمد تقي الدين النبهاني
عضو محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس

نفثات الشعر

تهويمة صوفية

للشاعرة فدوى طوقان

« الى الصوت الحنون المتواجد الذي ينبعث مع مطلع كل فجر هاتفاً « سبحان فالق الاصباح» فيغرق روحي بنشوة سماوية»

اي لحن مسلسل رقراق ... راح ينساب فى مدى الآفاق
ايقظ الكون حين منبثق الفجر ... على غمرة من الاشواق
واذا الحب ملء هذا الوجود الرحب ... يسري في روعة وانطلاق
واذا الكائنات يغرقها الوجــد الآلهي ... في ســنى الاشراق
السموات فى حنين ووجـد ... مخبئات خلف الغيوم الرقاق
والجبال الشماء تشخص نحو الله سكرى ... فى ذهلة المشتاق
وندى الفجر فى الرياض الحوالي ... ادمع الشوق رقرقت فى المآقي
كل ما في الوجود من روعة اسم الله ... فى نشوة وفي استغراق

****

اي لحن مخلد : سرمدي ... من لحون الآزال والآباد
اي لحن قد صير الكون ... اغرودة حب رخيمة الانشاد
يا لهـــذا النشيد تنطلق الارواح فيـــه ... من ربقـــة الاجساد
يا لقيدي الارضي يسحقه اللحن ... ويذروه حفنةً من رماد !
واذا الروح في تجرده يســمو ... مشعاً كالكوكب الوقاد
عانق اللحن مصعداً وتوارى ... يتخطى شــواسع الابعاد
غارقــاً في صفائه قـــد تغشته ... غواشي غيبوبة وامتـــداد

****

كلما طاف بالوجـــود صدى ... تسبيحة الله رائـــع الترديد
وسرت فى الاثير انغامها الطهر ... واوغلن فى الفضاء البعيد
هطعت انفس [وذابت قلوب ... يزدهيـــا الفناء في المعبـــود

وتسامى الشعور يلهب فيها خلجات الايمان والتمجيد
يا لهذا الصفاء . . يا لتجلي الله . . ياروعة الجلال الفريد
لكأني بالكون يهتف : لبيك ، ويمضي مستغرقاً في السجود
لكأني احس وشك اتصالي لكأني استاف عطر خلودي

****

انا يارب قطرة منك تاهت فوق ارض الشقاء والتنكيد
فمتى اهتدى الى منبعي الاسمى وافنى فى فيضه المنشود ؟
ضاق روحي بالارض ، بالأسر ، بالقيد فاعتق روحي وفك قيودي
ضمني ، ضمني اليك فقد طال اتصالي وطال بي تشريدي !

نابلس

فدوى طوقان

(أذان الفجر)

لما كان الاستاذ امين الريحاني في السفينة الشراعية على ساحل جزيرة البحرين قاصداً ساحل الاحساء اثقل الهواء جفنه فنام قليلاً ثم أيقظه صوت الملاحين وهم اذ ذاك يشتغلون في قلب الشراع طوعاً للريح ويرددون :صل على النبي. فقال يصف أثر ذلك في نفسه (ملوك العرب:٢:٣٢)
« وربك ايها القارىء ما سمعت في انغام الليل على المياه اطرب منها ، الا ان يكون صوت المؤذن في الخليج وهو يؤذن الفجر ، ليس فى صلوات الامم كلها ادعى منه الى الورع والخشوع ،وقل فيها ماهو اجمل وقعاً فى النفس من صلاة الملاح في ظل الشراع »

مجلة الحديقة

صرخة الاسلام

كفى يا ايها الشرق حياة كلها رق
فليس الحزم ان نشق وفي العيش لنا حق

***

تحفز ايها الشرق فان الحق للقوة
وقم نستقبل الفجر فقد لاح من الكوة
أيستمتع بالنور من استسلم للغفوة ؟
فليس الحزم ان نشق وفي العيش لنا حق

***

تيقظ ودع النوم فان النوم قد طالا
وحطم للعبوديات اصفاداً واغلالاً
لقد حاق بنا الظلم افانين واشكالا
فليس الحزم ان نشق وفي العيش لنا حق

***

إلام الصمت والطغيان قد جلجل واستشرى
وهذا الخصم لا يعرف الا الناب والظفرا
فكم ارهقنا بطشاً وكم أوسعنا غدرا
فليس الحزم ان نشق وفي العيش لنا حق

***

أأسياد وأتباع وأحرار وعبدان ؟ !
وابراج واكواخ وعباد وأوثان ؟ !
والوان من العسف بحيث الذل ألوان ؟ !
فليس الحزم ان نشق وفي العيش لنا حق

***

أبى خصمك ان يذعن للحق وان يخضع
وهل يشعر بالرفق اله الدر والمدفع
فجرد منجل الحقل وحرك آلة الدفع
فليس العدل ان نشق وفى العيش لنا حق

مصر ـ الشاعر ابراهيم الوائلي

اجتماعيات

صحافتهم وصحافتنا

للأستاذ محمد نزال
سكرتير وزارة الداخلية

يقولون عن الصحافة أنها « صاحبة الجلالة » : إذ أنها ذات شوكة وسلطان ، تستطيع بأسلوبها وطريقها المعروف أن تفعل ما لا تفعله السيوف والحراب ، وأن تؤثر ما لا تؤثره الجيوش والأساطيل والطائرات ، وصاحبة الجلالة هذه وإن تشابهت في الشكل في أكثر البلدان ، إلا أنها تختلف في الجوهر والموضوع في بلد عنه في الآخر .

فالصحافة في بلاد الناس ، مهنة شاقة تحتاج إلى مؤهلات علمية وأدبية وسياسية ، ووطنية ، بالإضافة إلى الشروط المادية التي لا بد منها . فلا يقدم أحدهم على وطء ساحتها ، وخوض معركتها ، إلا اذا شعر في نفسه الميل والقوة والكفاية ، وأدرك أنه حائز على تلك الصفات التي توصله إلى الظفر والسلامة ، والهدف المنشود .

فإذا توفر ذلك أصبحت مهنة الصحافة ضرورة وطنية ، لأنها ليست واسطة للكسب المادي فحسب ، بل هي أيضاً واسطة للخدمة الوطنية ، ولو ترتب عليها جهاد مرير ، وتضحيات جسام ، وجهود متواصلة طويلة .

فالصحافة عندهم هي الراعي المخلص الوفي لوطنه ، وهي الحكيم الماهر الذي يعالج مشاكل الشعب ، ويسهر على راحته وطمأنينته ، وهي الحارس الأمين على شؤون الدولة ، وتراثها ونهضتها وهي الزعيم الحاكم ، الذي ينطق بلسان الأمة وقلبها ، ومصلحتها ، وهي المحامي البارع الذي يدافع عن المظلومين ، والمنكوبين والبؤساء ، وبالجملة فإنها تظل أبداً مصدر التوجيه القومي المباشر ، ومن هنا كانت هي مقياس أخلاقهم الرئيسية ، ومنها نستدل على درجة تقدمهم ومقدار رقيهم ، وعظمتهم ، ندرك ذلك كله في صحافتهم من النظر إليها ، والإطلاع على ما يقال ويكتب فيها .

أما في بلادنا فالصحافة على النقيض من ذلك تقريباً ، إذ أنها مهنة سهلة ، لا تحتاج سوى درجة معينة ، من التحصيل العلمي (شهادة الدراسة الثانوية التامة أو ما يعادلها) ، وشروط أخرى ثانوية لا أهمية لها فهي على الغالب عمل تجاري لا غير ، أو هي مهنة المقل الذي لا يجد

عملاً يكتسب منه ، بل إنها على وجه العموم واسطة للحصول على منصب أو مطلب ، أو غاية شخصية بحتة ، فيكفي بعض الأحيان أن تتوفر فيمن ينال رخصة الصحيفة ويدعى أنه صحافي أن تتوفر فيه القدرة المادية لإخراج العدد الأول أو العددين أو الثلاثة الأول من صحيفته المجيدة ليخاطر فيخرج تلك المجلة أو الجريدة إلى الناس ، معلناً أنه صحافي ، وأنه بدأ فترة النضال والجهاد الوطني ، فيفرغ جعبته في العدد الأول أو في العدد الأول والثاني مما يروق له ، ويجول في خاطره العزيز ، واضعاً نصب عينيه النيل من «فلان» والتشفي من «علان» ، وكفى الله المؤمنين القتال !

ولو عدنا بنظرنا إلى الوراء ، وأبصرنا الصحافة في بلادنا ، منذ نشأتها حتى تاريخ اليوم، لأمكننا أن نصنفها على النحو التالي :

١) الصحافة الحزبية أو صحافة « الكتل الجماعية »
٢) « المتسولة
٣) « المرتزقة
٤) « الوصولية
٥) صحافة « مسح الجوخ » والصحافة النفعية
٦) الصحافة التجارية المادية
٧) « الخائنة أو الضالة
٨) « الشريفة ذات النفع العام

١) فالصحافة الحزبية أو صحافة « الكتل الجماعية » هي تلك الصحافة التي يمولها شخص أو أشخاص لهم غايات شخصية لا تتعداهم ويجعلونها لسان حالهم لتبين فضلهم على الشعب اذا كانوا من طبقة الحكومة ، أو الموالين لها ، وظلم الشعب وفقره ، وحرمانه اذا كانوا بعيدين عن المناصب المرموقة فاذا وصلوا لها توقفت هذه الصحافة الى حين فان طردوا عنها عادوا إلى التدجيل ، والتضليل على ذقون جماعات الشعب المسكين !

٢) والصحافة المتسولة ، تلك التي لا هدف ولا موضوع لها ، سطحية جداً ، تقوم لغرض ذاتي ، والقائمون عليها يكونون من النكرات المغمورين ولما تفقد من يسندها لعدم الثقة بها وبالقائمين بها من جهة ، وضعفها وخورها من جهة اخرى ، تلجأ إلى مد الايدي الى جميع الجهات ، حالها في ذلك حال المتسول العادي الذي يلاقي اشكالاً من الذل والواناً من الهوان .

٣) والصحافة المرتزقة هي التي تشبه الصحافة المتسولة في كثير من الوجوه ، ولكنها تختلف انها تبيع الحمد والثناء جزافاً وتشتري مقابل ذلك الربح المادي دون التفريق بين عظيم وحقير

ووطني وخائن ، فكل همها ان تحصل على القرش من اي طريق او سبيل ، فهي تساوم وتفاوض وتتملق للوصول الى تلك الى الغاية .

٤) وأما الصحافة الوصولية ، فهي التي تقوم من اجل الحصول على منصب أو مطلب او غاية خاصة ، وتنتهي رسالتها بانتهائها كما سبق ذكره .

٥) وصحافة « مسح الجوخ » أو الصحافة المتملقة النفعية هي العام الشائع ، رسالتها ان تتملق وترضخ للنفوذ وتتناسى العيوب والمادىء ، ولا يهمها الوطن والوطنية بقليل أو كثير ، فهي تعرف نفسها بنفسها بمجرد قراءتها والاطلاع عليها .

٦) الصحافة التجارية المادية ، وهي تلك التي تقوم من اجل الربح التجاري ولا غير ، ويكون لها رأسمال متوسط، وتحفظ توازنها ، اذ انها متطرفة ولا متمالئة ، فتجعل من نفسها ميزاناً تقدر فيه كيفية الحصول على الربح ، وفي الغالب تبور تجارتها وتتوقف عن الصدور .

٧) والصحافة الخائنة او المضللة هي احط انواع الصحافة في بلادنا اذ انها لا مبدأ ولا عقيدة ولا ضمير ، تشجع الاستعمار ، وتمشي في ركاب المستعمرين ، ولا تتورع عن اثارة العصبيات والنعرات الطائفية والعنصرية ، وتنتهز كل ظرف للايقاع بين الصفوف ، وبالجملة فان رسالتها العمل ضد مصلحة الوطن فهي لذلك مجرمة ، خائنة يجب محاربتها والقضاء عليها مهما كلف ذلك من الثمن ،

وقد تتوفر في بعض الصحف صفتان أو أكثر من الصفات الستة التي سبق شرحها ، وهذه مصيبة المصائب .

٨) وأما الصحافة الشريفة، ذات النفع العام ، فلا أدري هل استطيع أن أقول أنها وجدت في بلادنا أم لا : أسأل الله أن يرزقنا التوفيق .

ونحن حين نذكر هذا الفرق بين صحافتنا وصحافتهم نستبشر بهذه المجلة الناشئة «الوعي الجديد» ونسجل لها روحها النبيلة واستهدافها الجميل في سد الفراغ الذي نلمسه في صحافتنا فإلى الإمام لتحقيق الرسالة السامية المثلى .

عمان - ابو مازن

رأي شو في الاسلام

سئل برنارد شو : ما رأيك في الاســلام ؟ فاجاب : الاسلام دين الديموقراطية وحرية الفكر .. ودين البيع والشراء ، وفوق ذلك فهو دين الجنتلمان ! -ولا بد ان يزيد عدد اتباعه على عدد اتباع اي ديانة أخرى . وهناك امر يجب أن لا اغفله وهو أن الاسلام شيء والمسلمون شيء آخر .. ولـكن اين المسلمون ..

والوعي تردد مع الكاتب : اين المسلمون ؟

الوان الحياة ..

للاستاذ عبد الرؤوف المصري المحامي

كنا نسمر مع طائفة من ذوي الحيثيات ومن المتعلمين فقال احدهم ما هي الحياة اجبته :

— الحياة موت بطيء (قلت ذاك وانا ابتسم) قال نريد غير هذا النمط من الحياة .

قلت تطلق الحياة لغة ويراد منها القوة النامية التي هي في النبات والحيوان كذلك يراد بها القوة الحساسة التي صار بها الحيوان حيواناً . وايضاً يراد بها القوة العاقلة العاملة في الاعراض التي لابقاء لها . وهذا شأن حياتنا الدنيا. اما الحياة الأخرى فهي الحياة العراة عن شوائب الآفات الدنيوية ، المستمرة الخالدة الدائمة دوام ظل الله قال :

— نريد من الحياة لوناً غير الألوان التي ذكرت قلت — :

— وللحياة الدنيا عند علماء الوضع بأنواعهم اقوال وآراء فتطلق اليوم كلمة (الحياة) على امر قابل للبحث بسبب الخلاف الحاصل فيه وهذا الأمر مفتقر الى مزايا وخاصيات الحياة الجوهرية ، أي الى الشعور بالألم والفرح والى الاشتياق نحو الخير فاذا قلنا الحياة هي مجموع الوظائف التي تقاوم الموت ، أو هي عملية التحليل والجمع الدائمة بلا انقطاع أو هي نشاط خاص لمادة حية أو هي توفيق بين الأحوال الداخلية وبين الاحوال الخارجية فكل هذه التعاريف المعادة المعنى تطوف حول الحياة لأن جوهر الحياة باق على ما هو عليه فالحياة لا تحدد بكل ما يدركه الناس على السواء تحت اسم الحياة بل عمليات مخصوصة ترافق الحياة وظواهر أخرى .

— قال نريد الواناً أخرى من الحياة غير هذا . قلت : هذا ما يقوله علماء العلم الوضعي .

أما الحياة في اصطلاح معلمي الانسانية فهي :

يقول براهما : الحياة سفر وغرضها تطهير النفوس من وصماتها حتى تدخل الى عالم السعادة

ويقول كونفوشيوس : الحياة هي ذلك النور الذي نزل من السماء لخير الإنسانية

ويقول بوذا : الحياة هي انكار النفس للحصول على السعادة التي تهبها الآلهة

ويقول لاوتسي (المعاصر لكونفوشيوس) الحياة طريق الوداعة والتواضع للحصول على الصالحات

وقال الرواقيون : هي الخضوع للعقل الذي يعطي الإنسان سعادة

وقال المسيح : هي حب الله ومحبة القريب (كما يقوله الكونت تولستوي) فتضجر بعض السمار وقطع حديثي قائلا : وما هي الحياة عندك ؟

— اجبته هي أن تعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

وهذا دستور حياة المسلم (لأن الحياة من يد الله بريئة صحيحة قليلة الشر والألم للذي يسعى للسعادة ونيلها أما الذي يشوه ناصية الحياة ويمحو بشاشتها هو الإنسان الجاهل الناشىء في احضان النقائص فالمسلم لا يرى الحياة الدنيا تافهة ، لان يد الله المحدثة لها ليست سوى الغاية في الكمال والجمال . وقد مسح بيده الجميلة هذا الكون الجميل فظهر بآياته الجميلة المشاهدة هذه الحياة هي الإشعاع الإلهي في هذا الكون .

فاما المسلم فيرى ان الحياة الاخرى داء معاد وجزاء وخلود ، اي حياة سرمدية روحية السعادة والمقام وان الدنيا ممر قصير اليها بهذا رأى المسلم الحياة ان يعيش في ذات الله ويفنى في ذات الله ليحيا غداً في ملكوته وعالمه

وما كدت الفظ آخر كلة حتى بادرني ثالث (متذمراً مما سمع وقد طغت عليه المادة) بادرني بقوله : وهذا العيد من أي الحياتين ؟ قلت : هو مرآة ذات وجهين لكليهما ولأنه يمت لهما بنسب قال ماذا تعني ؟ اجبته :

اما الوقت فرمضان هذا هو الطرف الأول للنبوة المحمدية واما الحادثة ففي (١٧ منه) كان اول نزول القرآن واول الاسلام واول ما شذت به حياة المثل الاعلى ، وحف بها الدهر ومن ذيول حادثته صيامه وهو اعنات النفس ورياضتها على احتمال ما تكره ، والصبر عما تحب . وهو مران عنيف جميل لتقوية الارادة والطموح الى الامور السامية في الحياتين الدنيوية والأخروية لتكون النفس في عافية فيهما ، فتخرج من موسم رمضان وجهاده ظافرة فرحة متهللة بهذا التوفيق المتسلق الغاية ، شأن الخروج من المواسم التجارية الظافرة ، حذاقها البصراء فلو كنا مسلمي النفوس لكنا في عافية من الحياة ، وكان لرمضان فينا اثر ؛ اثر الجلد والكفاح والتضحية والمقاومة التي تلائم عصرنا هذا عصر العلم .

ولكان عيدنا عيداً يشرف على نفوسنا وافراحنا وعلى حياتنا فتقطر العزة من جوانبها حيث يرفرف عليها علم هذا العيد ، عيد العقيدة ، عقيدة المسلم في نفسه وفي وطنه وفي ربه فلا يكون عيد التقليد تقليد ايام مضت جوفاء ، لا قيمة لما تتطلبه هذه الايام من ضروريات الحياة وكمالياتها ، وليست أياماً تمر بنا وتعدها عداً وهي آخذة بنواصينا ، فلو كنا مسلمين احياء العقيدة والعمل لكنا في عافية من الحياة .

نابلس — **عبد الرؤوف المصري**

الوعي .. الوعي !!

للاستاذ داود حمدالله المحامي

ان نقش الحجارة بالاظفار ، ليكاد يكون اهون على الانسان الواعي من خلق الاحساس في اولئك اليائسين الذين وقعوا فريسة للعبودية والجهل والمرض والفقر ، حتى يشعروا بضرورة خلاصهم من تلك الادواء التي فتكت بهم ، وافقدتهم قوة التحرر من ربقة النظام الاقطاعي الذي يأتي بالناس فيزرعهم في ارض المالك . ويفرض عليهم حكمه ، وليس بينه وبينهم علاقة الا علاقة الحاكم بالمحكوم ، لم يميزه عنهم الا السلطان وقوة الجاه فيتصرف بهم تصرف المالك بما يملك ، ليس لهم من امرهم شيء الا بمقدار ما يمسك الرمق ولا يرفعهم عن درجة البهائم ، فتظل بطونهم خاوية وجسومهم عارية ، وابدانهم عليلة وحالتهم ذليلة ، حتى تبلد منهم الاحساس ومات فيهم الشعور الى درجة امن فيها الاقطاعيون ثورتهم عليهم ، او ازعاج خواطرهم بمطالبتهم بحقوقهم .

وهؤلاء إن لم يأتهم التحرر والخلاص من غيرهم فلا فائدة منهم لأنفسهم ، وتحريرهم أمر واجب على جميع من هم أعلى منهم في سلم الحياة شعوراً ورقياً . وهذا لا يختلف فيه أحد فلا يجوز أن يبقى إنسان عبداً لإنسان فما دام قد كتب للجميع الوجود على هذه الأرض فهم شركاء في كل ما يمكن التمتع به فيها كشركتهم في الماء والهواء .

ولا يحقق هذه المساواة والعدالة إلا اتباع طريق الإسلام وفلسفته في الحكومة والنظام المتركزه في أمرين :

١ — أن هذه الحياة التي يجب أن تندفع إلى الإمام ما دامت ، لا يمكن أن تتقدم إلا إذا كان المسيطر هو الفكر العميق المبدع المتطور . وهذا لا يعني طبقة الحكم ولا أشخاصاً إلا بقدر ما تتحقق فيهم هذه الصفات .

٢ — لا يمكن أن يسير الناس بالمادة وحدها . لأن أصل فطرتهم مادة وروح معاً ، وإلا أصبحوا آلات وحرموا ميزة الشعور بالحرية ، وعدموا مقاييس الأخلاق الإنسانية ، وفقدوا القدرة على خلق الفن والأدب والتمتع بهما لترقية الشعور والإحساس .

هذه هي فلسفة الإسلام الأصلية . وعليها انبنى نظامه . وفي إقامة الحكم على أساس الخلاص من الواقع السيء ، والبلوغ إلى قمة الحضارة . وفي البلاد العربية ليست المصيبة في جهل الناس النظام الصالح الذي ينقذهم مما هم فيه ، ويجعلهم سادة أنفسهم وهواة لغيرهم — ليست المصيبة في هذا فحسب . وإنما المصيبة الأشد هي في أن الناس الواقعين في الجهل والفقر والمرض ،

والتخلفين عن ركب الحضارة لا يشعرون بوجوب التحرر من هذه الأشياء ، ولا يعملون لإزالتها عنهم .

ويجرح عزة الواعين منهم ويدمي قلوبهم ان يأتي ثعالب البشر يعرضون على السمك الطعم في صورة مساعدةمالية يستغلون بها ليس الكنوز المدفونة وغير المدفونة فحسب ، ولكن يستغلون ايضاً جهود الناس وعقولهم ، ويحولون عبوديتهم لهم ، ثم لا يجدون من يقول :لا .

يا ايها العرب ! الوعي الوعي ، وبعده لا ينقصكم شيء من نظام صالح وطد اركانه الأسلام وامكانيات كثيرة اوجدها الله في البلاد ، وانتم تستطيعون ان توجدوا الجهود وتوحدوها ، وتسخروا بالقانون رؤوس الأموال وتستثمروها ، وتعملوا لرفع مستوا كم الاقتصادي والاجتماعي فما عليكم الا تنبيه الأذهان للواقع السيء ، وتهيئة العقول لقبول النظام الصالح .

القدس
داود حمدالله
المحامي

رسم الغلاف

نقلت صورة الغلاف من رسوم متعددة للرسام الفرنسي « دنت » وأضاف اليها الرسام شريف الخضراء بعض التعديلات وهي ترمز الى وعي الجيل الجديد ووثبته فالشاب يرمز الى الجيل الجديد من ابناء البلاد العربية يحمل الكتاب الكريم رسالة الوعي الجديد ودستوره مندفعاً في اداء واجبه بينما ترمز السحب الى ما يحيط بحاضرنا من ظلام. ويرقب الجيل السابق الجيل الجديد داعياً له بالتوفيق . واما الجيل الحالي ويرمز اليه الرجال في أعلى الصورة وعند قدمى الشاب فإنه يشجع هذا الجيل ويتطلع الى وثبة الوعي في شباب الجيل .

المسلمون فى استراليا

* يبلغ عدد المسلمين في استراليا ١٠،٠٠٠ عشرة آلاف مسلم، وهم موزعون على ولايات استراليا الست ، ويعيش معظمهم فى شمال استراليا وولايتي فكتوريا وجنوب استراليا .

* لهم مساجد في معظم المدن الهامة .

* هم من أصول متعددة قد وحد بينهم الإسلام فمنهم الجاوي والهندي والإنجليزي والعربي والإفغاني .

* زعيمهم مسلم إنجليزي أسلم بعد البحث والتمحيص ومقارنة الإسلام بغيره من الشرائع وله مصنع ناجح للصلب فى ملبورن .

الدين مع الحياة

للاستاذ الشيخ حلمى الادريسى
قاضي نابلس الشرعي

« سنريهم آياتنا فى الآفاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق» فصلت آية ٥٤

الدين الاسلامي كنظام وضعه الله للبشرية يحتاج الى بيان كثير من وقائعه ومحاسنه وهو يساير ركب الحياة والمدنية لا يتخلف عنه ويربط نظم السماء بواقع الارض وقد شاء الاستاذ الشيخ حلمي الادريسي ان يكتب مقدمة هذا الباب وفصولا منه ليفتح بذلك الطريق للباحثين ويبين كثيراً من محاسن الاسلام .

التحرير

غايتنا من هذا الباب ان نقيم الحجة من الاسلام على ان الدين الحق الصالح لكل عصر الموافق لحاجات الناس مهما أوتوا من المدنية والعلم وبلغوا من التقدم والعمران ، ولقد درج الكتاب من قبلنا على الاشادة بفضائل هذا الدين واطراء مزاياه وخصائصه دون ان يلتمسوا من تعاليمه ونصوصه (كما هو مقتضى البحث العلمي) الامثال الصادقة ويخرجوا من دفائنه ما إخفتها العصور وطواها القصور من ذخائر الروح وكنوز المعرفة ، ولقد طرق البحث العلمي كل شيء فى هذا العصر ولكنه لا تزال يتهيب ان يلج الى خدر الدين ويقتحم حصونه المقدسة، واذا اردنا الحق فان الأسلام لم يكب هذه الكبوة الطويلة حتى وقف في هذا العصر منعزلاً عن عالم الحياة والفكر منطوياً فى مجلداته الضخمة وصحفه القديمة ، إلا لأن علماءه المتأخرين جانبوا العقل وحاربوا التفكير السليم والاجتهاد القويم ، والاسلام لا ينبت ولا يترعرع إلا في خدمة التربة ؛

هذه مقدمة مسلمة ، ونتيجتها أنه يتوجب على العلماء المصلحين والكتاب الراسخين أن يقلعوا بعد الآن عن المديح والمفاخرة اذا ارادوا اقناع المتعلمين من هذا الجيل المسلم بصحة دينهم وسلامة عقائدهم ، وعليهم لذلك ان يقتحموا هذا الخضم المائج بالروايات والاقوال المتضاربة في شروح الاسلام وتفاسير نصوصه ويأخذوا منها ما يلائم الاسلام الحق ؛ الاسلام النقي كما عرفه السلف الصالح من أئمة المسلمين ، ومن ثم يوردونه الى الناس في كؤوسه الصافية ويعرضوه في ثوبه الناصع الفضفاض ، وليست هذه المهمة من السهولة بحيث يظن الكثير من اخواننا انهم

قادرون عليها ، لأنها تستلزم الى رسوخهم فى علوم الاسلام وخبرتهم الطويلة في مؤلفاته، أضطلاعهم بالاسلوب العلمي الحديث ووقوفهم على كثير من ضروب المعرفة ومتابعتهم التقدم العلمي والفكري فى هذا العصر، وهذا يحتاج الى تفرغ واخلاص وصبر لا يتهيأ لافذاذ العلماء الذين نذروا انفسهم لخدمة الدين والعلم ، وحسبك دليلاً على ما قدمت لك أن مشيخة العلماء في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية لا يزالون ينظرون الى قافلة العلم التي تسير بسرعة عجيبة فى هذا العصر ، نظرة المتفرج الذي لا يبالي بتخلفه عنها وقعوده عن مسايرتها كما امره قرآنه الكريم وحثه عليه مما لا يتسع لتفصيله هذا المقال .

ولقد سرني ان يتقدم امثال الأستاذ البحاثة نصوح بك الطاهر الى هذا الميـــدان الخالي ويفرغ له ما وسعه من جهده وعقله وطويل باعه في البحث العلمي ، ولقد كانت هـذه الامنية تخامرني منذ ان عرفت الحاجة الى هذه البحوث وادركت ان لا قيام للاسلام فى هذا الزمن بغير هذه العقول الجبارة الاقلام الجريئة . وما دام المسلمون لا يزال يعوزهم المجامع العلمية المتخصصة تعرض عليها امثال هذه المباحث الجديدة حتى تمحصها وتخصها ، فلا اقل من ان تنشر للناس ليطلع عليها من يهمهم من العلماء والفطناء الاطلاع عليها وتكتسب بالنقـد العلمي والمساجلات الصحفية قوة الحقائق العلمية المسلمة ، واني لاجرأ على القول بأن كثيراً من الادلة على صحة هذا الدين ومتانة تعاليمه وسعة افقه ، لم تكن معلومة لمن قبلنا من علماء المسلمين بصورة وافية كما هي معلومة لنا اليوم بسبب تقدم العلوم واكتشاف كثير من قوى الكون واسرار الحياة ، ولقد حاول علماؤنا من قبل ان يطبقوا ما وصل اليه العقل البشري من زمنهم على تفسير آيات القرآن ونصوص الدين ولكنها جاءت ناقصة شوهاء نقص هـــذا العقل وافتقاره الى الكمال العلمي والفكري عصراً بعد آخر ، ولا يزال العلم يكافح لاستكمال اسباب المعرفة ولـكن هيهات ان يبلغ المدى (وفوق كل ذى علم عليم) ويتبين ذلك واضحاً ، لمن درس تاريخ العلوم الكونية والاراء الفلسفية وما طرأ عليها من تقدم مستمر حيث اصبح كثير من النظريات العلمية المسلمة فيما مضى من قبيل الخرافات والاساطير فى هذا العصر لأن الدليل القاطع قد قام على بطلانها ؛ فلا يجوز أن تبقى هذه المسائل محشودة فى صلب تفاسير القرآن (كتفسير الرازي مثلاً) ولا يجوز ان يتطارحها الطلبة والاساتذة على انها تفسير للقرآن مادام العلم الحديث يأباها والتفكير السليم يجفوها ، لأنها تحط من شأن هذا الـكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي بعث به سيدنا محمد ﷺ للعالمين .

اما هذه الآية التي افتتحنا بها هذا المقال فهي ام الباب وعنوانه وهي من معجزات القرآن في هذا الزمان ولقد ذهب العلماء في تأويلها مذاهب مختلفة ولكن احداً منهم لم ينقل لها تغيراً مروياً عن النبي او علماء الصحابة وانما اجتهدوا فى تأويلها ، واذا اخذنا الآية على ظاهرها دون

ان نحملها مالا تحمل من اقوال المفسرين نجدها واضحة كل الوضوح في اداء المعنى الذي اشرنا اليه في هذه المقدمة وان هذه (الآيات) لم تكن ظاهرة للمسلمين في اول امرهم وانها من معجزات هذا الدين المتجددة كلما تجدد للناس علم في اسرار الحياة وعجائب القدرة الالهيـة ، ولست مجتهداً في الرأي او مبتدعاً فقد التمسه المفكرون والكتاب في هذا العصر من هذه الآية وهم ايضاً مسبوقون ، واليك نص (النيسابوري) في تفسيره لهذه الآية :

إن العجائب المودعة فى هذه الأشياء (القوى الكونية) مما لا نهاية لها وإنما يوقف عليها حيناً بعد حين وقد أكثر الله تعالى من تقرير تلك الدلائل فى القرآن بعضها في السور المكيات وكثير منها في المدنيات » ولفت النيسابوري رحمه الله نظرنا الى عجز الآية (أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) وأنها إشارة واضحة إلى أن هذا القرآن منزل من عالم الغيب والشهادة وأنه لم يكن فى إمكان الناس معرفة هذه الآيات الكونية والعجائب الآلهية بعقولهم القاصرة آنذاك وسيأتي زمن يدركون فيه عظمة الخالق وصدق رسوله فيما جاء به عنه عندما يدركون هذه الآيات حق الإدراك . وسنقدم لقرائنا الكرام في هذا الباب ما يتسع له وقت المشغول وجهد المقل راجياً أن يفتح هذا الباب فيما بعد على مصراعيه لجميع الإخوان الكاتبين والعلماء الباحثين ليدلوا فيه بدلوهم وينفعوا المسلمين بفضلهم لأن « كاتم الحق شيطان أخرس» والله الهادي إلى سواء السبيل .

نابلس — حلمي الادريسي

كم تعد ؟

قال رجل لهاشم بن القرطي: كم تعد؟ قال من واحد الى الف الف واكثر قال: لم ارد هذا. قال فما اردت ؟ قال : كم تعد من السن ؟ قال اثنين وثلاثين سناً ، عشرة من اعلى وستة عشر من اسفل . قال : لم أرد هذا ؟ قال : فما اردت ؟ قال : كم لك من السنة ؟ قال : مالي منها شيء كلها لله عز وجـــل . قال : فما سنك ؟ قال : عظم . قال : فابن كم انت؟ قال : ابن اثنـــين اب وام . قال : فكم اتى عليك ؟ قال : لو اتى علي شيء لقتلني . قال : فكيف اقول ؟ قال : قل : كم مضى من عمرك ؟

اطلبوا الوعى الجديد
عمان — المكتبة الاسلامية ـ شارع السلط
اربد — من مكتبة السيد احمد الخطيب
ومن مندوبها السيد محمد خليفة
نابلس — من السيد ماجد القطب
القدس — من السيد عبد الحي الدويك
الخليل — من السيد عرفات الدويك

اثر الحراج في حفظ الأتربة والمياه

للاستاذ يعقوب السلطي
مفتش الحراج

الحراج هي مجموعة من الاشجار والشجيرات والشتول والحشائش والاعشاب وكلها تزود الانسان بما يحتاجه لنفسه ولحيواناته الاهلية من مواد مختلفة ،

وليس هذا فحسب بل انها تحمي التربة من الانجراف وتساعدها على امتصاص مياه الامطار كما انها تحول دون طغيان الفيضانات على الاراضي الزراعية عدا عن ان جذور الاشجار الحرجية تتغلغل عميقا في التراب وتفتت الصخور وتربطها مع بعضها تساعدها في ذلك الاعشاب والشجيرات بينما اغصانها واوراقها تمنع مياه الامطار الغزيرة العاصفة ان ترتطم بطبقة التراب السطحية في حين ان الطبقة الدبالية المتشكلة من اوراق النباتات المتساقطة المتحللة بفعل الطبيعة تمتص ميــاه الامطار وتجعلها ان تنفذ ببطء الى داخــل الارض حيث تتفجر منها الينابيع

اما في الاراضي الخالية من الاشجار الحرجية والكساء النباتي فان مياه الامطار الغزيرة تنصب على طبقة التراب السطحية وتجرفه الى حيث لا رجعة مسببة فيضانا مدمراً في حين ان مثل هذا الانجراف لا يحدث في الاراضي الحرجية .

تتشكل في الحراج الطبيعية طبقات من التربة الخصبة لا تلبث ان تتبدد وتزول من جراء تخريب الانسان وحيواناته للحراج لكن الطبيعة تثأر لنفسها فلا تبقي طعاما للحيوانات اذ تنجرف التربة من جراء الفيضان وتجف الينابيع وتكتسح المياه الحقول الزراعية تاركة وراءها طبقة من الحجارة والرمال مخربة الكثير من الدونمات الزراعية الخصبة . هذا ما يحدث في مختلف اصقاع العالم حيث تتعرض النباتات الى الرعي المطلق المتواصل كما يحدث الآن في فلسطين والمملكة الاردنية الهاشمية والضرر باد لذوي البصيرة الذين اخذوا يفهمون الاسباب ويقدرون اضرارها .

فان لم تتخذ تدابير بكل وسيلة قد يتفتق عنها العقل البشري لاعادة النباتات لحالتها السابقة

ولتنظيم الرعي الدوري في مراع معينة وتخفيض عدد الحيوانات ليتلاءم مع قدرة المراعي على استيعابها فأن الحال ستتدرج من سيء الى اسوأ وتصبح البلاد غير قادرة على اعالة سكانها .

انه لمن المؤسف جداً ان نرى المياه تجرف تربتنا الخصبة فاتحة اخاديد في سفوح اراضينا الزراعية وان المياه الحمراء الكثيفة تتدفق من كل جانب بشدة في الوديان والسيول تحمل بين ثناياها التربة السطحية الخصبة الثمينة التي نفقدها الى الابد . وهنـاك نوع اخر من الانجراف عسير علينا ان ندركه او نراه ولكنه يعمل في اراضينا آناء الليل واطراف النهار عندما تتوفر له الظروف المواتية واقصد بذلك انجراف التربة بواسطة الهواء في ايام الخريف الــتي تسبق الشتاء حيث يكون التراب جافاً متفككاً . وفي هذه التربة الطينية الصلصالية يكون اثر هـذا الانجراف قليلاً لكنه في التربة الحمراء الناعمة يشــكل خطراً عظيماً خصوصاً تلك التربة التي تتعرض لسير الحيوانات الظلفية عليها كالماعز والغنم والابقار فتسحقها باظلافها وتتركها لقمة سائغة لتذريها الرياح السافيات ، بينما لو زرعت مثل هذه التربة بخطوط من الاشجار في اتجاه الارياح المسيطرة لتصد اثر الارياح ولو منعت الحيوانات من السير عليها لكان في ذلك ضمـاناً كبيراً لمنع الانجراف بسبب الرياح . ولقد اشرت الى ذلك في الحـديث الاول حيث هجرت ملايين الدونمات من الاراضي ثم خرابها خلال سنوات ثلاث في الولايات المتحدة لان اصحابها لم يزرعوا مصدات للارياح عندما ازالوا الاعشاب والنباتات من اراضيهم ليزرعوها حبوبا ، ويجري نفس الضرر في بلادنا ببطء اكيد ويلاحظ ذلك من الغبار المتطاير في الايام العاصفة ، والان ماذا نعمل لنقاوم انجراف الاتربة فاجيب بان اهم خطوة بهذا الشأن هي العمل على احتفاظ ميــاه الأمطار في الموقع الذي تنهمر عليه ، فأننا في ذلك نحول دون إنجراف الأتربه بسبب الأمطــار وهنــالك طرق كثيرة للحيلولة دون تدفق الميــاه سدى وتطبق كل طريقة منها وفقاً لطبيعة التراب وموقــع الأرض وشكلها وانحــدارها فنزرع الأشجار في الأراضي الشديدة الإنحدار مع المحافظة على الأعشاب والنباتات الطبيعية فتساعد في إحتجاز مياه الأمطار وتغلغلها بداخل الأرض أما في الأراضي الأقل انحداراً فتفتح أخاديد سطحية أفقية على خطوط الارتفاعات حيث تتجمع المياه المتدفقة وتختفي في باطن الأرض بدلا من أن تتجمع وتجري كساقية في مجار تفتحها لنفسها . أن المسافة بين هذه الأخاديد لتتغير تبعاً إلى طبيعة التراب والإنحدار فكلما كان الإنحدار شديداً والتراب قليل العمق تكون مسافات هذه الأخاديد أقرب إلى بعضها . والشائع أن تكون المسافة عشرة أمتار بين كل إخدود وآخر في المواقع شديدة الإنحدار و ١٥ ـ ٢٠ متراً في المواقع المعتدلة الإنحدار وإذا ما ملئت هذه الأخاديد في حجارة مرصوفة إلى علو ٢٠ سم فوق سطح الأرض فإنها تستطيع الوقوف ضد سير المواشي عليها وتؤدي الغاية التي فتحت من أجلها تماماً . وأنما من المهم جداً ان تكون هذه الأخاديد مستوية لئلا تتحول الى أمكنة تتجمع فيها المياه حيث تتحد في أوطأ

منقطة وتشكل سيلا قوياً يجرف التربة ويترك وراءه أخاديد وأقنية واسعة .

أما في الأراضي الزراعية فمن الضروري أن تكون الحراثة أفقية مع الجبل ليقوم كل تلم مقام خندق صغير يحجز مياه الأمطار ولا يستلزم ذلك إلا نباهة بسيطة والواقع أن الحراثة بهذا الشكل أسهل على الحيوانات أو التراكتور الذي يجر المحراث . وليس هنالك أفضل من هذه الطريقة التي تعطي نتائج حسنة فى حين أن ٩٠ ٪ من فلاحي المملكة الاردنية الهاشمية يتبعون طريقة الحراثة الخاطئة فى المرتفعات من أسفل الى أعلى فتكون التلوم التي يفتحوها بمثابة اقنية تسيل فيها مياه الأمطار جارفة معها التربة الخصبة عن جذور النباتات وبذلك يكونون قد ساعدوا عوامل الطبيعة لتخريب أراضيهم .

لقد أجمع الخبراء بأن كثيراً من الأراضي المنحدرة التي تزرع الآن حنطة سيكون مصيرها البوار المحتم في وقت قصير من جراء إنجراف طبقة التراب العليا الخصبة بأن مثل هذه الأراضي يجب أن لا تحرث مطلقاً ولكن فى السفوح العميقة التربة يجب زرع الأشجار المثمرة التي تربط التربة بجذورهـــا وتقوم أغصانها بالاقلال من أثر شدة انصباب مياه الأمطار على وجه الأرض .

ان الفلاح الماهر لا يضع كل ما لديه من البيض في سلة واحدة اي يجب ان لا يعتمد في حياته الزراعية على صنف واحد من المحصول فان بذر حنطة فى الاراضي المستوية زرع زيتونا اوخروبا ولوزا وخلافها من الاشجار المثمرة الملائمة في الاراضي المنحدرة فسيكون لديه مايستطيع ان يبيعه او ما يغذي به حيواناته اذا امحل محصول الحبوب من جراء الجفاف او قلة الامطار او الحشرات .

واخيرا اود ان اؤكد بان التراب هو رأسمال الفلاح فاذا فقد التراب بسبب الانجراف اوقلة خصوبته بسبب اصول الزراعة الخاطيء فان رأسماله هذا ومورد عيشه الرئيسي يزول الى الابد ويتعذر استرداده .

ولا يخفى على ذوى النباهة بان رأســمال الاردنيين المتمثل في تربتهم هو في طريق الزوال السريع واذا لم تتخذ تدابير سريعة فعالة للحيلولة دون هذه الخسارة الترابية الثمنة فان البلاد ستصبح عاجزة في المستقبل القريب عن انتــاج الغذاء الكافي لتموين سكانها وفضلاً عن ذلك اذا استمر انجراف التربة على معدلة هذا الى أمد اقول ستسوء الحالة اكثر فاكثر وسيكون اصلاح الضرر اللاحق بالارض عسيراً ونفقاته باهظة .

ان البلاد السعيدة الطالع تستطيع ان تسد نقص منتوجات بلادها من الاغذية باستيراده من بلاد أخرى وهذا يتطلب تصدير مختلف البضائع كمقايضة ولـكن لسوء الحظ ان موارد المملكة الاردنيــة الهاشمية الطبيعية التي تستطيع ان تصدرها الى الخارج قليلة ولاتغطي قيمة ما تستورده من الاغذية .

عمان — يعقوب السلطي

اخبار علمية

* اكتشفت بحيرة جديدة واسعة في صحراء راجستان بالهند تكفى لري عشرة آلاف فدان من الأراضي الصحراوية. وقد تؤدي الأبحاث إلى اكتشافات مماثلة فى مناطق جودبور وجايبور.

* أذاعت وزارة ازراعة المصرية بياناً قالت فيه إن كثيراً من أشجار العنب تصاب بنوع من الأكاروس يعرف باسم «فاش العنب» ينتشر على السطح السفلي للاوراق وهذا المرض يعالج بالتعفير بمسحوق الكبريت الناعم والجير المطفــأ بنسبة ٢ – ١ ويكون التعفير في الصباح الباكر .

* يصرح البروفسور جوردن هانلي بأن الأرض تزداد حرارة والمحيطات تزداد عمقاً وأن هذا سيؤدي الى تغيرات جوهرية فى جميع الموانىء . وقال بأن هولندا ستختفى من الوجود وأن ميناء لندن ستصبح بركة ماء ! !

* اكتشف دواء جديد أقوى من البنسلين والاستربتومايسين وهو سائل الاستربتوكوكس يشفى من الامراض المعدية التي يستعصي شفاؤها .

* يفكر جايمس مايسون فى اختراع السكر من الجو وذلك بتأثير أشعة الشمس على الهواء واستخدام الطاقة الذرية التي تكون من طاقة صناعية .

«اعلان»

يطلب ايجاد متعهد يقوم بشراء جميع ما يتجمع لدى الجيش العربي الأردني من ملابس داخلية وخارجية وبطانيات واحذية غير صالحة والتي تستعمل من قبل المساجين وذلك اعتباراً من ١٠/١١/٥٠ ولغاية ٣١/٣/١٩٥١ .

فعلى كل من يرغب الدخول بهذه المزايدة مراجعة سكرتير لجنة عطاءات الجيش العربي الأردني في رئاسة الأركان للحصول على لائحة مزايدة والإفادة عن اية معلومات يودها المزايد بهذا الخصوص .

تقبل المزايدات لغاية الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم ٩/١١/١٩٥٠ ولا تقبل بعد ذلك مطلقاً .

لجنة عطاءات الجيش العربي
وزارة الدفاع

شارات الفروسية في الاسلام

بقلم المستشرق
ل. ا. ماير

اسعدني الحظ منذ وقت ما ان اعثر على رنك لعربي كريم من سلالة اسرة عريقة في الحسب والنسب لا تزال موجودة الى الآن في الشرق الادنى . ولقد بلغ من نسيان سكان تلك البلاد لشارات الشرف الشرقية القديمة ان نظر الي صديقي العربي بشيء من الدهشة وقال ماذا نفعل بهذا الرنك يا ترى نعم لقد نسي سكان السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط تلك الشارات التي ندعوها عادة بدروع الشرف وهي اشعرة عائلات الاشراف ؛ على الرغم من انها ظهرت الى الوجود لأول مرة على تلك السواحل بالذات . وما زال موضوع ظهورها لأول مرة في الشرق او في الغرب مثاراً للنقاش والجدل ، ولكن يجدر بي قبل ان اتعرض لهذا الموضوع اناذكر شيئاً عن شارات الفروسية في الاسلام .

يمكننا على وجـــه عام ان نقسم هذه الشارات الى قسمين : الاول : تلك الشارات التي كانت تميز القبائل التركية والتترية التي وفدت الى الشرق الادنى في فترات مختلفة ، وفي اعداد غفيرة اثناء حكم الايوبيين والمماليك ، وبعض هذه الشارات بمثابة رموز للوظائف التي كان يشغلها اصحابها . فالكأس مثلاً تدل على ان الأمير الذي ينقشها على درعه كان يشغل وظيفة الساقي ، وصندوق الاقلام يدل على أن الأمير كان يشغل وظيفة الدويدار ، والسيف او السيف القوس يدل على ان الامير كان يشغل وظيفة حامل السلاح او السلحدار ، والقوس الآلي يدل على ان الامير كان يشغل وظيفة حامل القوس او البندقدار . اما البقجة فتدل على ان لأمير كان امين خزانة الثياب اي جامدار عندما رفع الى مرتبة الفروسية . والقسم الثاني من هذه الشارات اما يمثل حيوانات معينة كالاسود والنسور والصقور او صور زهور هندسية الشكل ، كالوردة ذات الوريقات الست وزهرة الزنبق . وهذا القسم الأخير هو اسهل الاقسام

واصعبها شرحاً في نفس الوقت ، وترجع سهولته الى ان رسوم الحيوانات سواء أكانت تعد بمثابة طوطم او مجرد رموز لمعان خاصة قد استخدمت في الواقع في معظم انحاء العالم ، ويمكن تفسير السهولة في صورة الوردة ذات الوريقات الست بسهولة رسمها بواسطة البرجل . اما عقدة العقد فهي زهرة الزنبق ، لانها مفتعلة لا معنى لها في الاصل . ومن هنا يصعب علينا تفسير الغرض من اختيارها كشعار .

ومن الملاحظ ان جميع هذه الاشعرة او الرنوك رسمت على دروع مستديرة او مدببة او مشرشرة ، ولكن معظمها كان مستديراً ، لأن الدروع المستديرة كانت اكثر استعمالاً في الحروب ، وكانت تلك الدروع في مبدأ الامر خالية من الزخارف ، ولكنها قسمت بعد مرور الزمن الى قسمين غير متساويين احدهما يشغل ثلث المساحة والآخر يشغل الثلثين الباقيين ، وبعد ان ازداد عدد الأمراء واصبح مجرد التمييز باللون غير كاف للتفرقة بين امير وامير ؛ قسم الدروع الى ثلاثة اقسام : ووضع الشعار في القسم الاوسط منها ، وفي نهاية القرن الرابع عشر أخذت تظهر على الدروع في اول الأمر صورة شعارين لا شعار واحد كما كان من قبل ، فاصبحنا نراها في صورة كأس مثلاً في كل من القسمين الاعلى والاوسط ، او الاوسط والاسفل وهكذا .

وبعد أن زالت دولة الأسرة القلاوونية وحلت محلها الأسرة البرقوقية وسلاطين مماليك الشراكسة ، حدث انقلاب كبير في هذه الأشعرة . فلم يعد الشعار مجرد شارة لشخص واحد من الطبقة الارستقراطية . بل أصبح شعاراً اجماعياً لمجموعات كبيرة تربطهم معاً صلة واحدة ، وهي كونهم جميعاً مماليك سلطان واحد . ومع ذلك فقد كان هنالك خلاف ملحوظ بين شعار كل مجموعة وأخرى من ناحية اللون . وهكذا يمكن بواسطة اللون فقط أن نميز بين اشعرة الافراد . لأن نقوش الدروع كلها كانت واحدة .

وفي أواسط القرن الخامس عشر تقريباً ، حدث انقلاب كبير آخر ، فقد كان الأمراء وحدهم الى ذلك الوقت هم الذين يحملون الأشعرة دون سواهم ، ولكن سرعان ما شاركهم في هذه الميزة كبار الكتاب وحملة الاقلام ، فأصبحت لهم أشعرة صغيرة خاصة بهم . ولكنهم اضطروا لكي يمكن تمييز أشعرتهم من أشعرة الأمراء الجمعية أن يقتبسوا النوع المخصص للافراد الذي كان شائعاً قبل ذلك بقرن . وكانت اشعرتهم مقسمة الى ثلاثة اقسام ، في القسم الأوسط منها صورة صندوق الأقلام . وكانوا يضعون بعض الاحيان صورة ممسحة للايدي أو اجنحة أو ما شابه ذلك من الشارات في القسمين الأعلى والأدنى ، وكثيراً ما يلتبس علينا الامر اليوم في معرفة ما اذا كان مثل هذا الشعار يمت الى كاتب من القرن الخامس عشر أو الى أمير من القرن الرابع عشر .

أما فى ذلك العصر فقد كان في استطاعة الجميع أن يميزوا الفرق بين الشعارين . وكان الابناء يتوارثون أشعرة الفروسية من آبائهم . أما فى الحالات النادرة التي يكون فيها كل من الأب والإبن أميراً ، ومن ثم يكون لكل منها الحق فى حمل شعار معين فان هذين الشعارين يكونان متشابهين كل التشابه.

وكان المماليك متمسكين بشعائر الدين الحنيف مما جعلهم يهتمون بتعليم أبنائهم اصول الدين والفقه والشريعة . وكان هذا التعليم سبباً فى اخراج هؤلاء من زمرة الطبقة العسكرية الارستوقراطية . ولم يفطن المماليك الى تعليم أبنائهم الفنون الحربية والتعاليم الدينية معاً ، الا في اواخر أيام حكمهم ، ولكن نجم دولتهم كان قد أخذ فى الأفول ، ونجم عن ذلك أن عدد الأبناء الذين كان من حقهم حمل أشعرة الفروسية كان قليلا جداً .

اما شعار السلطان نفسه فقد كان مشكلة في حد ذاتها ، لأن السلطان عندما كان أميراً كان له شعار خاص على شكل حيوان أو رمز للوظيفة التي كان يشغلها او على صورة زهرة الزنبق وقد احتفظ بعض السلاطين بهذه الاشعرة بعد توليهم العرش ، ونقشوها على اسلحتهم او سروج خيولهم او حتى على نقودهم . بيد أن القاعدة العامة هي ان يكون للسلطان او الخليفة شعار على صورة درع ، وهو إما أن يكون مستديراً او مدببا ، وقد نقش عليه سطر او ثلاثة سطور كالآتي : «عز لمولانا السلطان الملك الأشرف (او الظاهر او الناصر) فلان بن فلان عز نصره » وهذا الدرع المنقوش هو الذى نراه على معظم المباني التي شيدها السلاطين او على الأشياء التي صنعت لاستخدامهم الخاص .

ولما لم يكن من حق النساء إن يتوصلن الى مرتبة الأمارة على الرغم من ان اول سلاطين المماليك كانت امرأة – فلم تكن لهن أشعرة خاصة بهن . مع ذلك فاننا نجد في بعض الأحيان رسوما نقشت لتكريمهن ، عليها دروع الفروسية وهي اما ان تكون اشعرة ازواجهن اوابائهن ولنعد الآن الى السؤال الرئيسي وهو من الذي ابتكر الأشعره في اول الأمر . . ؟ رأينا مما سبق ان عقدة العقد هي زهرة الزنبق التي تعد من اقدم الاشعرة التي استعملت ، وقد ظهرت لأول مرة بصورتها الحالية الكاملة بين المسلمين والفرنجة على السواء ، دون ان يكون لها معنى معين. ولكننا في الوقت الذي لا نجد فيه بين زخارف الفرنجة الأولى ما يمت إلى هذه الزهرة بصلة ، نجد نوعا من زخارف المسلمين يرجع عهده الى مدينة سامراء يبلغ من شبهه بزهرة الزنبق ، انه لا يسعنا الا ان نستنتج بأن منبت أشعرة الفروسية هوالشرق الأدنى ، وانها انتقلت من هناك الى اوروبا .

لندن

ل . أ . ماير

«اعلان»

١) يعلن للبيع قطع سيارات واطارات كاوتشوك وبطاريات وراديترات وعدد كراجات جميعها من اللوازم الغير صالحة بالمزاد بطريقة الظرف المختوم وذلك فى تمام الساعة العاشرة من يوم السبت المصادف ٤/١١/١٩٥٠ ، فعلى راغبي الشراء ان يتقدموا بعطاءاتهم مصحوبة بتأمين قدره (٣٠٠) دينار الى لجنة المبيع فى مكتب قائد المعسكر بالمحطة لغاية الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم .

٢) على راغبي الشراء ان يراجعوا سكرتير لجنـــة عطاءات الجيش العربي في رئاسة الأركان للحصول على نماذج العطاءات الموضوعة لهذه الغاية ويحق لهم معاينة هذه اللوازم يومياً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الثانية عشرة فيالمستودعات الفنية بمعسكر الجيش في المحطة .

رئيس لجنة المبيع
و . القائد
وادريس سلطان
قائد المعسكر

«اعلان»

يطلب عطاءات من اجل تقديم الأرزاق للسجون فى المراكز التالية :—

(١) عمان ، السلط ومادبا

(٢) اربد ، عجلون وجرش

(٣) الكرك ، معان والطفيلة

يبدأ التعهد اعتباراً من ١/١٢/١٩٥٠ ويستمر لمدة ستة اشهر — فعلى من يود المناقصة مراجعة سكرتير لجنة عطاءات الجيش العربي الأردني في رئاسة الأركان للحصول على لائحة مناقصة والأطلاع على الشروط اللازمة .

تقبل العطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم ٩/١١/١٩٥٠ ولا تقبل المناقصات بعد هذا الموعد مطلقاً .

لجنة عطاءات الجيش العربي
وزارة الدفاع

من

أحسن القصص

وامعتصماه

للأستاذ محمد زيد الكيلاني

ملخص الرواية

في سنة ثلاث وعشرين ومائتين للهجرة خرج « تيوفلس » ملك الروم في مئة الف مقاتل الى بلاد الإسلام المتاخمة لمملكته وأوقع بأهل زبطره وغيرها فقتل الرجال والأطفال وسبي النساء ومثل بمن صار في يده من المسلمين فسمل أعينهم وقطع انوفهم واذانهم وبلغ المعتصم ذلك .

وقيل أن رجلا من الذين تمكنوا من الهرب وقف على المعتصم فقال : « يا امير المؤمنين رأيت احدى السبايا المسلمات وقد لطمها علج على وجهها » « فصاحت (وامعتصماه) فقال لها العلج : وما يقدر عليه المعتصم ؟! غداً يجيء على أبلقه ينصرك » وزاد في ضربها فقال المعتصم : « لبيك لبيك ، هذا المعتصم بالله قادم اليك » وصاح في قصره النفير ثم تجهز في اثني عشر الف فرس ابلق وهاجم عموريه وهي عين مدن الروم وأشرف عندهم من القسطنطينية وكانت غاية في الحصانة فلما طال مقامه عليها وأعياه حصارها جمع المنجمين فقالوا له إن فتحها لا يتم الا في زمن نضج التين والعنب وكان الفصل اذ ذاك أول أيام الربيع . فلم يعبأ بقولهم وضيق على المدينة الخناق ففتحها قبل الزمن الذي ذكروه ودخلها ومعه الرجل الذي نقل اليه خبر العربية مع علج الروم فأخرجها من موضعها الذي هي فيه وقال لها : « هل أجابك المعتصم ؟ » ثم انعم عليها وسار نحو طرطوس ورجع الى مقر ملكه .

> حين يطرق الرق باب امة من الامم يسأل : اهنا فكر حر ؟ فان وجده دخل .. والا مضى
>
> « توماس بين »
>
> رجل الدين الغبي الجاهل يثير احتقارنا ورجل الدين الشرير الردي يولد الجزع في نفوسنا . أما الناضج المتسامح البعيد عن الخرافات فهو الجدير بحبنا واحترامنا
>
> فولتير
>
> ان ايماننا بالله ، وولاءنا للانسانية هما اللذان يثيران في طبعنا الخير واعمق الحوافز لنجعل من الحيوان البليد المسخر انساناً بشرياً نابهاً .
>
> روسو

أشخاص الرواية

المعتصم بالله ــ الخليفة العباسي

محمد بن عبد الملك الزيات ــ وزير المعتصم

الأفشين ــ القائد التركي في جيش المعتصم

هرمز ــ القائد الفارسي في جيش المعتصم

عبد الله ــ القائد العربي في جيش المعتصم

خالد الأسدي ــ الرجل الذي نقل الى المعتصم استغاثة فتاة عمورية

رستم (فارسي) ــ حاجب المعتصم

رباح ــ احد سكان مدينة زبطرة العرب

هند ــ زوج رباح ــ وهي فتاة عمورية « صاحبة هذه القصة »

طفلان صغيران ــ ولدا رباح

علي ــ كبير المنجمين

تيوفل : ملك الروم

حنا ــ وزير ملك الروم

نيقولاوس ــ قائد جيش الروم

بطرس ــ حكيم الروم

جاكوب ــ ضابط في جيش الروم وهو الذي لطم هند

بعض الجنود من العرب والروم

« الفصل الأول »

المشهد الاول ، يرفع الستار عن :

ملك الروم ، كبير وزرائه ، قائد جيشه في قاعة العرش في القصر الملكي .

الملك : لقد دعوتكما لأرى رأيكما في أمر يكون به صلاح دولتنا ودفع المخاوف والأخطار التي ما برحت تهدد سلامة بلادنا . فإن هؤلاء العرب الذين ابرمنا معهم معاهدة الصلح لقاء مبلغ من المال ندفعه اليهم كل سنة ، لا آمن جانبهم واخشى ان يكونوا قد بيتوا لنا في فترة هذا الهدوء خطراً مداهماً . فتسوقهم اطماعهم التي لا تقف عند حد لمهاجمتنا على غفلة منا ونحن ساهون لاهون قليعون في ديارنا لا نجلب نفعاً ولا ندفع ضراً وقد

استعرضت حاضرنا وامعنت التفكير في مستقبلنا فرأيت ان رضاءنا بالأمر الواقع واستخذاءنا لهذه الطغمة سيكونان من اهم اسباب تقويض ملكنا ان آجلاً او عاجلاً فان من يهن يسهل الهوان عليه وهم يقولون في حكمهم وامثالهم :

ولا يقيم على ضيم يراد به   الا الاذلان عير الحي والوتد

فاشيرا علي بما عرفت فيكما من رأي سديد ونظر ثاقب .

الوزير : ان ماذكر مولاي من خطر هؤلاء العرب اصبح حديث الخاص والعام والشبح المخيف الذي يتمثل للفلاح في حقله وللعامل في مصنعه وللتاجر في حانوته ولكن هذا الشعب الذي اسلس اليك قياده لا يجرؤ على أن يطالبك بالعمل على ما فيه أمنه وسلامته علماً منه بأن من رعى رعية شغله السهر على حفظها عن كل شيء ومن ولي أمر امة آثر سلامتها على سلامته وأمنها على طمأنينته فاسلك يا مولاي برعيتك الطريق التي توصلها الى مناهل الحياة وشاطيء السلامة .

ومن رعى غنماً في ارض مأسدة   ونام عنها تولى رعيها الأسد

الملك : حسناً نطقت ايها الوزير فشكراً لك على نصحك الذي الحت اليه وإن يكن الغرض من اجتماعي بكما هو الشورة لا استماع النصائح فأني كملك اعرف واجبي ولكني لم اشأ أن استأثر بالرأي واحببت أن استشيركما وقد قيل :

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن   برأي حكيم أو نصيحة حازم

القائد : مولاي ! أما وقد اوليتني شرف اشتراكي بالرأي فان لي كلمة اريد أن اقولها .

الملك : تكلم ايها القائد الباسل .

القائد : مولاي ! لا إخالك الا عالماً بأن العرب اليوم هم غير العرب بالأمس فاولئك كانوا يحاربون ويجاهدون فى سبيل الله وابتغاء مرضاته « على حد تعبيرهم » وسعياً وراء الجنة التي تخيلوها تحت ظلال السيوف كما قال لهم نبيهم ، حتى كان الواحد منهم يذهب الى القتال متأبطاً أكفانه وهو يؤثر الموت على الحياة .

هذه العقيدة الراسخة وهذا الإيمان القوي اوجدا فيهم حب التفاني وخلقا لهم قوة من بعد ضعف وكثرة من قلة فاذا بهم وقلوبهم واحدة وصفوفهم كأنها البنيان المرصوص فادركوا ما أدركوا من انتصارات كانت من معجزات التاريخ .

أما هؤلاء وأعني عرب اليوم فقد تفرقت جماعتهم واختلفت غاياتهم واهواؤهم ينطبق عليهم قول قرآنهم « تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى » فهم إن قاتلوا لا يقاتلون عن ايمان أو عقيدة بل طمعاً بغنيمة يكسبونها او دراهم معدودة يتقاضونها ومن كان هذا همه وذلك حافزه قنع من الغنيمة بالاياب .

فلا يهولنك وعدهم ووعيدهم وبريق سيوفهم ولا تروعنك كثرتهم ومرني بأمرك لأهاجمهم فى ديارهم واداهمهم بفوارس الروم ولسوف تأتيك انباء انهزامهم واستيلائنا على قواعدهم المتاخمة لنا .

الوزير : انه نطق بالصواب يا مولاي . يجب علينا ان نغتنم فرصة انحلال وحدة العرب بدخول العناصر الغريبة من الفرس والترك فيهم وأن ننتهز ضعف خليفتهم وانشغاله عن أمور قومه بشؤون نفسه فقد سمعت انه عدا كونه امياً ، يقصر تفكيره على عيش يومه الذي هو فيه ، قد جنح الى اللهو والترف وأقصى عن بابه قواد جيشه ورجال مملكته من العرب وادنى اليه بدلا منهم بعض الموالي من الفرس والترك وغيرهم فانبت بذلك بينه وبين شعبه ما كان موصولا لأبيه واخيه وانفرط ذلك العقد الذي كان منتظما لها .

فعلينا ان نبادر العرب وهذه حالهم بضربة قوية وصدمة عنيفة لا تحدثهم نفوسهم بعدها بغزو أو طمع .

الملك : رأيكما صائب وقولكما سديد ـ اذهبا وجهزا مئة الف مقاتل وكن انت ـ مشيراً للقائد ـ قائدهم ريثما اقضي بعض مصالح الدولة والحق بجيشي فأتولى بنفسي القيادة ، وليكن مسيرك بعد ثلاثة أيام يستطيع خلالها كل جندي من أخذ اهبته ، ولتكن زبطره وما جاورها هدفك الاول ويجب ان أراك قبل سفرك لازودك بنصائحي .

(يخرجان من عنده ويدخل هو الى غرفة نومه)

يسدل الستار .

يتبع

تذكر ان

مطبعة الاستقلال

هي خير من تعهد لجميع مطبوعاتك

نظراً

لاتقانها فى العمل واستعدادها الجديد ومواعيدها الدقيقة ورخصها فى الاسعار

عمان ـ طريق وادي السير ـ تلفون ١٢٢

مذاهب التعليم

للطالب زهير قاسم

تقضي النظريات العلمية الحديثة التي نجمت عن تقدم علمي النفس والاجتماع القيام باصلاحات هامة في طرق التعليم الأساسية ونرى أن أهم هذه الإصلاحات إطلاق حرية التعليم ؛ فإن الطالب المفكر اليوم يرغب أشد الرغبة في اطلاق التعليم من القيود التي هو مقيد بها ، وشعاره وجوب مواصلة الرقي عن طريق مواصلة النشاط الفردي .وهو يطلب إطلاق حرية البحث والتجارب مع الاستنارة بالآراء التقليدية السارية على أن يكون له حق الحكم وحرية الرأي . يقول الأستاذ هرمان جرابو " H. Jrabeo " :

« إن الغرض الأساسي من إنشاء المعاهد على اختلاف انواعها وإن الرسالة التي تقوم بها الجامعات على تعدد جنسياتها تنحصر في إرشاد الطلاب إلى سبيل البحث الحر والتفكير الصحيح أعني انها تثبت فيهم روح التحقيق العلمي لما يعرض لهم في مختلف المسائل العلمية من شئون ، وبعبارة أخرى : إرشادهم إلى طريقة استعمال المفتاح . »

وليس الغرض من المدارس حشو أذهان الطلاب بالمعلومات أو الحقائق الثابتة على أنها معلومات أو حقائق لا مفر من تصديقها ؛ وإنما مهمتها فتق أذهانهم وانارة السبيل أمامهم ؛ ذلك أن العلم بحر مترامي الأطراف لا ساحل له ، ومثل الطالب منه مثل ربان السفينة الذي يجب ان يتعلم كيف يكون رباناً ماهراً حتى يجنب سفينته الزعازع والأنواء .

أن التحصيل الدراسي في الأزمنة الماضية كان غرضاً سامياً ولكن بعض النفعيين أدركوا أن في وسعهم استغلاله والانتفاع به فاستنبطوا له الألقاب والدرجات العلمية ووضعوا له نظماً ونجحوا في حمل العالم كله على الشعور بحاجة المجتمع إلى المدارس العالية ، ومنذ ذلك الحين بدىء بوضع التعليم على أساس تجاري ، ورسخ الاعتقاد في أذهان الجماهير بان هذا هو التعلم الحقيقي وقد جرت الأمور مجرى حسناً ردحاً من الزمن إلى أن استيقظ الشبان من غفلتهم وأخذت أسئلة كثيرة تراود عقولهم منها :

هل التهذيب الحديث يساعد التلميذ ليعرف الماضي الذي نشأ منه والطبيعة التي تحيط به ؟

هل يؤهله التهذيب لمعرفة علم الأدب الذي هو اسمى نتائج الماضي واحكم تعبير عن الحاضر ؟

هل يؤهله ليعرف القوة غير المتناهية التي تسود الكل وتحيط بالكل والتي اكثر البشر

يسمونها « الله » ؟

وهل يساعده التهذيب لينظر إلى المستقبل البعيد بأحسن ما يمكنه النظر ويستعد لمطاليبه وحرماناته ؟ وبشكل آخر : هل تساعد التربية المرء ليفهم العالم البشري فهماً جوهرياً ضرورياً للرقي والتمدن ؟

وقد يأنف البعض من القول بأن نظام التعليم اليوم لا يحقق إحدى هذه المطالب السابقة التي يجب أن تطرح على عواتق أرباب التهذيب ، ففي مثل هذا القول من التطرف ما فيه ؛ وفي الحقيقة أن الانتقاد يجب أن يوجه إلى الطرق التي تدار بها بعض المدارس التي أصبح بعضها عالة على المجتمع .

يخرج الطالب من المدرسة ليبدأ الجهاد في سبيل الحياة وهوفرح جد فرح بمغادرة المدرسة ونظمها البالية ، مع أن ليس ثمة ما يفرحه في الحقيقة . لأنه سيدرك حق الإدراك أنه حشا رأسه في أيام الدراسة بمعلومات قلما تغيره في معترك الحياة ، ويعلم أنه ليس له أمل كبير في النجاح لأن تعليمه كان ميكانيكياً .

وغني عن البيان أن الشاب لا يلام إذا هو سعى بعد اتمام دراسته إلى استرجاع ما أنفقه على تلك الدراسة فهو يعتبر التحصيل ضرباً من ضروب استثمار المال ، على أن العاقل يعلم تماماً أن العلم غاية لا واسطة ، وأن الشاب الذي ينفق ماله ووقته في التحصيل لا يفعل ذلك بقصد الإرتزاق مما تعلمه فليس ذلك بما يشرف العلم والعلماء .

إن غاية العلم يجب أن تكون أسمى من ذلك بكثير ؛ أي أن تكون ترقية النشاط الفردي وتقوية ملكة البحث والاستقراء ، لا الحصول على شهادة علمية أو لقب علمي .

ومن منا ينكر أن ألوف الطلبة يجتازون الامتحانات ويحصلون على الشهادات والرتب ، ثم يدخلون معترك الحياة منتظرين من المجتمع أن يسهل لهم سبل الإرتزاق . فاذا لم يوفقوا إلى ذلك نقموا على المجتمع وشهروا به .

فاذا كانت هذه هي غاية التعليم فما احطها من غاية ، إنها عدو كل رقي عقلي ، لأن تلك الغاية يجب أن تكون صقل القوى العقلية والأدبية ورفع مستوى الإدراك عند المتعلمين . والأسئلة التي يجب أن نسألها كلما وقف أمامنا رجل متعلم هي : ما الذي يستطيع عمله ؟ وفيم يفكر ؟ وما قيمة عمله وتفكيره بالنسبة إلى المجتمع ؟ لا أن نسأل : في أي مدرسة كان ؟ وما هي الألقاب العلمية التي هو حاصل عليها ؟

والخلاصة : « إن المعاهد ليست مدارس تعلم نصوصاً بذاتها ؛ وانما هي معاهد حرة مهمتها البحث في أصل العلم وكنهه » .

نابلس — زهير القاسم

جولة الشهر

عمان صرح جـــلالة الملك عبد الله بن الحسين بأنه سيعضد بكل قواه قيام تحالف قوى بين البلدان الاسلامية .

* عقد الاستاذسعيد رمضانمندوب حزب الرابطةالاسلامية بالباكستان والداعية الاسلامي الكبير مؤتمراً صحفياً فى دار الاخوان المسلمين سننشر ما دار فيه كاملاً في العدد القادم .

حفلات الهجرة

مازالت هجرة الرسول ﷺ مبعث اعتزاز بتاريخنا المجيد ، وذكرى تهز القلوب وتهز الافئدة فتوقظها وتوجهها نحو العمل المجدي المثمر والوعي الصحيح لخلق الأمـة العربية من جديد ، وبعث الامة الإسلامية لتبوأ مكانها الخالد في الوجود . وقد حرص الاخوان المسلمون على الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة لتذكير المسلمين بها فأقاموا في كافة انحاء المملكة الاردنيـة الاحتفالات الضخمة التي كانت تزخربالآلاف المؤلفةمن الناس ، واشتركت جوالاتهم فى الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة .

وقد كان من حسن التوفيق ان يزور الاستاذ سعيد رمضان ربوع الاردن فيحضر جميع الاحتفالات التي اقيمت فى عمان والقدس وبيت لحم والخليل ونابلس والسلط وجرش واربد والزرقاء ، ويلقي فيها عظاته الرائعة وكلماته الجامعة ويترك في النفوس المؤمنـــة الآثار الطيبة ويشرح لهم محاسن الاسلام ويستنهضهم للعمل من اجله ، ويبين الغرض من ايفاد الباكستان له ويتحدث عن دولة الباكستان الفتية .

وقد شاركه في تعداد مآثر الرسول الكريم وفضل رسالته على العالم الاساتذة : عبد العزيز الخياط استاذ الأدب العربي بكلية الحسين ، ومحمد عبد الرحمن خليفة مساعد النائب العام ، ومحمد امجد من اخوان بيت لحم ، واسعد التميمي استاذ الدين بمدرسة الحسين بالخليل ، ومشهور الحسن امين سر الإخوان المسلمين بالسلط والشاعر ابراهيم البيضين ، والشاعر سليمان المشيني ، والشيخ مشهور ضامن والشيخ حلمي الادريسي قاضي نابلس الشرعي ، والشيخ رشدي مريش مدرس الدين بمدرسة اربد الثانوية والشيخ جميل البرقاوي بمدرسة العروبة والشاعر احمد الشرع والحاج مصطفى اليقظان الزجال الشعبي ويحيى الأيوبي مدير مدرسة صلاح الدين بالزرقا والشيخ عبد الباقي امام مسجد الشيشان . ونحن نرجو ان يتعظ المسلمون بهذه الذكرى وان يعملوا على احيائها في نفوسهم وأعمالهم .

القدس القى الاستاذ الشيخ تقي الدين النبهاني عضو محكمةالاستئناف الشرعية بالقدس محاضرة عن الاسلام والدولة ثم تلاه الاستاذ سعيد رمضان فالقى محاضرة عن الاسلام كنظام شامل دامت ثلاث ساعات متوالية .

عمان زار الاخوان المسلمين وفد من دعاة الوحدة الاسلامية بالباكستان فكانوا موضع اعجاب اخوانهم وحفاوتهم بهم .

السلط جرت تبديلات داخلية في الهيئة الادارية لجماعة الاخوان المسلمين بالسلط كانت نتيجتها ان انتخب الاخوان الاساتذة : عبد الحليم بدران نائباً للشعبة ، وشوكت تفاحةوكيلاً للشعبة ومشهور حسن اميناًللسروالأخ عبدالكريم الخطيب اميناً للصندوق والاساتذة محمود الافغاني وحسن البرقاوي وجميل شاكر وابراهيم البيضين وسليمان العبد العواد وعبد الرءوف البليبسي اعضاء . وقد قدم الاستاذ الافغاني استقالته من عضوية الهيئة الادارية بالنظر لظروف عمله في عمان .

الكرك ابتدأت جماعة الاخوان المسلمين بتنفيذ مشروع الكلية الاســلامية في الكرك فاشترت الارض اللازمة للبناء وعهدت الى احد كبار المهندسين باعداد الخرائط اللازمة للمشروع وقد جاءنا منهم كلمة ثناء على عطوفة متصرف اللواء عبد الرحيم بك الخطيب الذي تبنى هذا المشروع الجليل

تركيا قررت الحكومة التركية جعل الدين الإسلامي مادة الزامية فى جميع مراحل التعلم الابتدائية والثانوية وهذه خطوة حكيمة تنتهجها الحكومة الجديدة لوصل ما قطعته الحكومات السابقة من وشائج القربى بينها وبين العالم الاسلامي .

بلغاريا تحاول بلغاريا اخراج مائتين وخمسين الف من رعايا المسلمين الأتراك ونحن نعتبر هذه المحاولة انتهاكاً للمبادىء الانسانية التي طالما تغنت بها الدول الغربية !!

المملكة السعودية كان موسم تفريخ ارجل الجراد لا نظير له فى هذا العام واذا لم يقاوم فانه يهدد باكتساح القارتين الافريقية والآسيوية لذلك تكونت لجنة خاصة من ممثلين عن المحميات السبع والمملكة السعودية ومصر والسودان والصومال وايران وباكستان والهند وقد دعي مراقبون من منظمة الطعام والزراعة لمتابعة الحملة التي ينتظر استغراقها ثلاث سنوات في افريقيا الشرقية والجزيرة العربية .

القاهرة عقد الاخوان المسلمون اجتماعاً في حي السيدة زينب حضره حوالي (٥٠٠) شخص واتخذت فيه قرارات خطيرة وقد امر وزير الداخليـــة بعدم التعرض للمجتمعين .

شركة عصفور اخوان

مديرها : جمال عصفور

تلفون ٩٩ — ص.ب ٢٥٠ — عمان

وكلاء وموزعون

في المملكة الاردنية الهاشمية لاعظم معامل الاحذية على اختلافها في تشكسلوفاكيا وللالعاب والمفروشات الكاوتشوك

وكلاء لدراجات فيليبس الاصلية وقطعها

اطلبوا من شركة عصفور وفروعها فى الضفتين جميع انواع جزم الكاوتشوك باسعار متهاودة وللجملة اسعار خاصة

بضائع شتوية ممتازة ، كالوشات ، احذية من كل نوع ومن كل لون مجربة لدى العموم

اقصدوا لمكتبتكم :

المكتبة الاسلامية

شركة مساهمة

شارع السلط : مقابل محكمة البداية

جميع انواع القرطاسيات والكتب المدرسية على اختلاف انواعها والكتب الادبية والادوات المدرسية

« باسعار مخفضة »

محلات الكرنك

تؤمن لزبائنها الكرام

البضائع الشتوية بمختلف انواعها

الشتاء اقبل ... ولكن اذا اشتريت ما يلزمك من محلات الكرنك نجوت من البرد وقضيت شتاء جميلاً

﴿ زيارة واحدة لمحلات الكرنك ﴾

« تؤكد لكم هذا »